المُصاهرات السياسية وشروطها الإلزامية في سوريا
إبان السيادة الحيثية من (١٣٥٠- ١٢٠٠ ق. م)، أمورو وأوجاريت نموذجًا.

د/ محي الدين النادي أبو العز
مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم
قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة المنيا.

ملخص: إنه من نافلة القول، أن هذه الدراسة محاولة لتسليط بعض الضوء على حقيقة المُصاهرات الملكية في سوريا خلال القرنين الآخيرين من العصر البرونزي المتأخر (١٥٥٠- ١٢٠٠ق.م)، تلك الفترة التى برزت وسيطرت فيها المملكة الحيثية على ممالك الشمال السوري، ومن بين الممالك التي ارتبطت مع المملكة الحيثية برابطة المُصاهرات السياسية مملكتي أمورو وأجاريت، اللتان ارتبطتا أيضًا فيما بينهما بالمُصاهرات السياسية، كما يوضح البحث الشروط الإلزامية وأثرها على العلاقات السياسية بين خاتي، وأمورو، وأوجاريت.

مقدمة:

بادىء ذي بدء كان الزواج فيما بين العوائل، والسلالات، والأسرات الحاكمة لممالك الشرق الأدنى القديم من المسائل المُعتادة، ويُعد تعبيرًا عن مدى التقارب والتفاهم الحادث آنذاك، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه عن الدوافع الحقيقية من ورائه؟ وما هي طبيعته؟ وهل هناك أدلة أو شواهد على مثل هذه الزيجات آنذاك؟ وهل جاء ذكر مثل هذا الزواج في مصادر هذه الفترة المعنية بالدراسة؟ وهل كانت هناك شروط معينة لإتمامها؟ إن تناول كل هذه المسائل من خلال المصادر المختلفة والمتنوعة لهذه الفترة قيد البحث سوف تُوضح في النهاية صورة عن مثل هذه المُصاهرات السياسية.

تمهيد:

كانت المُصاهرات السياسية تعبيرًا عن العلاقات الودية بين بلدين أو تتويجًا لمعاهدة سياسية بين ملكين متحاربين. وهي ظاهرة حدثت - بشكل متكرر- بين العديد من ممالك الشرق الأدنى القديم سواء في: مصر، وبابل، وميتاني، وخاتي، وآشور، والممالك السورية.

ومن الأمور المرعية بالنظر أن مقتضيات البحث تلزمنا أحيانًا بوجوب الرجوع إلى فترة ما قبل وبعد إطارها الزمني المحدد سلفًا، حيث يشهد أرشيف إيبلا ومراسلات ماري ونصوص ألالاخ؛ على أن المنطقة كانت تعيش عصرًا دبلوماسيًا، فكانت علاقات المدن وملوكها على قدم وساق، تبدأ بالمُصاهرات السياسية، وتنتهي بالصراع على الأراضي الخصبة في شمال شرق سوريا. (١)

ويُشير أرشيف إيبلا إلى أن هذا التقليد -المُصاهرات السياسية- انتشر بشكل كبير في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد؛ كوسيلة فعالة في تدعيم العلاقات بين الملوك.(٢) وقد أثبتت النصوص أن ملوك إيبلا استخدموا زواج الأميرات؛ لاسيما في أوقات الحروب لكسب الحلفاء، من أجل إمدادهم بالجنود والطعام خلال الحملات العسكرية، أو للسماح لجيش إيبلا للإنتقال عبر أراضيهم.(٣) وخير شاهد على المُمارسات المُبكرة لهذه المُصاهرات السياسية ما جاء في أحد نصوص أرشيف إيبلا والذي يُشير إلى زواج ابنة "إركب دامو"، حاكم إيبلا، من حاكم إيمار، بهدف تقوية الروابط بين الملوك.(٤) كما تزوجت الأميرة الإبلاوية "كيشدوت Keshdut" من ابن ملك ملوك كيش (لم تذكر المصادر اسمه)، وكان حدثًا مهمًا سُمي به سنة بعد ذلك في تقويم مملكة إيبلا.(٥) كما تعززت العلاقات بين إيبلا و" دولو"(٦) (جُبيل) بزواج الأميرة الإيبلاوية المدعوة " دامو رداسينو Damurdasinu " من ملك دولو.(٧)

كما يُشير أرشيف ماري إلى عدد كبير من المُصاهرات السياسية؛ فقد سعى " شمش أدد الأول" (١٨١٥-١٧٨٢ق.م) - ملك آشور- إلى إقامة علاقات طيبة مع " قطنة" الواقعة جنوب حلب.(٨) ومن أجل تقوية موقع ابنه "يسماخ أدد" في ماري، ولتأمين الطريق إلى وسط سوريا، فخطط لزواج ملكي بين ابنه وابنة "إشخي أدد" المدعوة "دمخورازي" والتي لُقبت بـــ " بيلتوم (بعلة، سيدة)" في ماري. وكان هذا الزواج مرتبط بالتحالف بين الملكين موجه ضد "سومو إبوخ" ملك حلب،(٩) وذُكر في العديد من المصادر، وقد جلبت اهتمام البادية السورية، كما يبدو وصفه في النصوص.(١٠) وكان من

أهم نتائج هذا الزواج أنه أعطى لماري الحق في الرعي في مراعي قطنة وقت الجفاف بها. (١١)

في المُقابل، لمواجهة حلف (أشور وقطنة)، تحالفت حلب مع ماري، فتزوج الملك "يخدون ليم" من أميرة حلبية.(١٢) وجدد "زمري ليم" خليفة " يخدون ليم" تحالفه مع "ياريم ليم الأول"، بزواجه من "شيبتو" ابنة "ياريم ليم" ملك حلب(١٣) (في العام التاسع من حكم الملك زمري ليم172 ,MAR13) (١٤) والتي وصفت في نقش خاتمها " شبيتو، ابنة ياريم ليم، زوجة زمري ليم". (١٥) ويتضح من خلال مراسلاتها بحلب نفوذها الكبير، وقيامها بدور مهم في الإدارة في ماري.(١٦)

كذلك استخدم "زمري ليم" المُصاهرات السياسية للعديد من أخواته؛ للسيطرة على مملكته، فكان لديه ثمانية عشر أخت، وفق□ا للنص (ARM 10: 139) أرسل واحدة منهم إلى "أبلاخندا" ملك كركميش، (١٧) بينما تزوج الباقي منهن من حكام الأقاليم الأخرى. (١٨)

علاوة على ما سبق، وبالتحديد في نصوص مدينة ألالاخ، عُثر على نص لـــ "عمي تاقوم" ملك ألالاخ، عندما اتخذ ابنة حاكم مدينة إيبلا زوجة لأبنه.(١٩) وهناك نصان يتحدثان عن رحلة ملكية حلبية إلى إيبلا بمناسبة ذلك الزواج (AlT269-235). (٢٠)

ومن ثم يتضح أن المُصاهرات السياسية كانت ظاهرة تتكرر بين الأسرات الملكية في سوريا فيما قبل فترة السيادة الحيثية على سوريا. أما فيما يخص فترة البحث فسوف نعرض لأهم حالات المُصاهرات السياسية خلال فترة السيادة الحيثية على سوريا، وما ارتبط بها من تحولات في موازين القوى في سوريا، الأمر الذي أعطى لفكرة المُصاهرات بين الملوك بُعدًا سياسيًا أكثر عمقًا وأكثر إيجابية، كما كان سببًا مهمًا في خلق العديد من المشاكل.

مرحلة السيادة الحيثية على الولايات السورية:

قبل الحديث عن حالات المُصاهرات السياسية في سوريا –خلال فترة البحـــث– يجب الإشارة إلى كيفية خضوع الممالك السورية لسيادة الحيثيين خلال القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

كان ظهور " شوبيلوليوما الأول" (١٣٨٦- ١٣٤٦، ١٣٨٥-١٣٤٥ ق.م) ابن " تودخاليا الثالث" (١٤٠٠- ١٣٨٥ ق.م) إنقاذًا لأوضاع المملكة الحيثية، إذ بدأ خلال عهد أبيه بحملات عسكرية موفقة لتحرير المناطق المنفصلة، واكتسب خبرة عسكرية وإدارية مميزة، ويُعدّ عهده بداية مرحلة جديدة من تاريخ المملكة الحيثية، هي المرحلة الحديثة التي دامت نحو قرنين من الزمان، فقد استطاع تنظّيم الشئون الداخلية في بلاده، وأعاد لها وحدتها؛ وكان هدفه الخارجي الأساسي هو القضاء على المملكة الميتّانية وملكها "توشْرَتّا" الذي كان قد وثّق علاقاته مع مصر، وبات يشكل خطرًا حقيقيًا على الحيثيين. (٢١)

وقد أخفق في تحقيق النصر خلال حملته الأولى ضد الجيش الميتّاني، والتي أشار إليها الملك الميتاني في رسالته لصهر الملك " أمنحتب الثالث" (EA 17: 30–35)، (٢٢) ثم نجح في الحملة الثانية في إخضاع قبائل "بلاد أَزّي" (في جهات أرمينيا)، وعقد معها تحالفًا لحماية جيشه من الخلف، ثم احتل مقاطعة "إشوّا" شرقي الفرات، وتوجّه جنوبًا نحو "وَشّوكاَتّي" العاصمة الميتانية (قرب منابع نهر الخابور، في سوريا) ودخلها ونهبها، بعد هروب الملك " توشرتا" منها. (٢٣) إلى أن تم اغتيال الأخير فيما بعد على يد أحد أبنائه، في عام ١٣٤٥ ق.م تقريبًا.(٢٤)

ثم عبر الفرات نحو الغرب؛ وغزا دول تابعة لميتاني في سوريا، واستطاع تحقيق هذا الانتصار في عام واحد، لذلك أشار المؤرخون إلى تسمية الحملة بـ" حملة العام الواحد" أو" الحرب السورية الأولى" التي كانت في نحو (١٣٦٦-١٣٦٥ ق.م)، وهي التي غيّرت كثيرًا من المواقف السياسية للممالك السورية، وفتحت صفحة جديدة من العلاقات السياسية مع المملكة الحيثية. (٢٥)

والجدير بالذكر أن الملك " شوبيوليوما الأول" استخدم المُصاهرات السياسية خلال تلك الحروب من أجل تدعيم حملاته ومبررًا لها، فبعد تحالفه مع مملكة "أَزّي" توثقت العلاقات بزواج ملكها من أخت الملك "شوبيوليوما الأول".(٢٦) كذلك منح هروب الأمير الميتاني "شاتى وازا" ابن "توشرتا" إلى الملك الحيثي المبرر لعمله العسكري ضد ميتانى وقام بإعطائه إحدى بناته كزوجة له.(٢٧) كما تزوج الملك " شوبيوليوما الأول" من ابنة الملك

الكاشي "بورنابورياش الثاني (١٣٧٠-١٣٤٧ ق.م) المدعوة "مال نيكال".[٢٨] وقد كانت هذه التحالفات لضمان حيادهم، وتقديم الدعم خلال حملاته المستقبلية.[٢٩]

ويُمكن القول إن الملكة المصرية – من المحتمل "عنخ إس آمون"[٣٠] – ربما أرسلت للملك "شوبيوليوما الأول" أثناء حصاره لمدينة "عمقا" بطلب الزواج من أحد أبنائه، [٣١] لعلمها أن المُصاهرات كانت السياسة المفضلة لدى " شوبيوليوما الأول" لإقامة التحالفات.

وفي عام ١٣٥٨ ق.م قام " شوبيلوليوما الأول" بغزو الممالك السورية مرة أخرى، وعيّن في مملكة نُوخَاشّي (جنوب حلب) حاكمًا مواليًا له، وعقد معاهدة مع تونيب (في وادي العاصي الأوسط). [٣٢] (شكل ١).

ولكن في السنة التالية استطاع الملك الميتّاني " تُوشْرَتّا" أن يُعيد الأمور إلى حالتها السابقة في نُوخَاشّي، وسار نحو أمورّو،[٣٣] ولكنه تراجع لحدوث أزمة سياسية فيها، تطلبت تدخل القوات المصرية واحتلالها العاصمة صُمُر. [٣٤]

وقد عاد الملك "شوبيلوليوما الأول" إلى بلاده، وبدأ – مباشرة- في الإعداد لحملة جديدة ضد ميتّاني، وسار إليها بعزيمة قوية، وألحق بها أذى كبيرًا وأضعفها، ثم عاد إلى سوريا مرة أخرى ليخوض الحرب الحيثية – السورية الثانية التي استمرت نحو ست سنوات (من ١٣٥٣-١٣٤٧ ق.م)، وفرض خلالها نفوذه التام. [٣٥]

وقد واجه الملك الحيثي في تلك الحملة التحالف السوري، المُكون من نوخاشي، وموكيش ونيا،[٣٦] مستغلًا عداء هذا التحالف للملك الأوجاريتي نيقمادو الثاني (١٣٥٠-١٣١٥ ق.م)، وفي ظل الصمت المصري رغم مناشدات ملك أوجاريت له.[٣٧] طلب ملك أوجاريت الحماية والمساعدة من الملك الحيثي، واتخذها الأخير ذريعة ومبررًا للتدخل في الشأن السوري. [٣٨]

بينما عاد "عزيرو" ملك أمورو (١٣٤٥-١٣١٤ ق.م) من مصر[٣٩] في ظل هذه التغيرات التي طرأت على الساحة السياسية في سوريا، وعلمه بالأحوال التي وصلت إليها مصر في نهاية عهد "أمنحتب الرابع"، فذهب طواعية إلى الملك الحيثي[٤٠] – وثقت تلك الحادثة، وأُكِّدت أكثر من مرة، فذكرت في المقدمات التاريخية للمعاهدات الحيثية مع ملوك

أمورو؛ حيث ذكرت في معاهدة "شوبيلوليوما الأول" مع "عزيرو"، ومعاهدة "خاتوشيلي الثالث" (١٢٦٧-١٢٣٧ ق.م) مع "بينتشينا" (١٢٩٠/١٢٨٠-١٢٧٥ ق.م، ١٢٦٤-١٢٣٥ ق.م)، ومعاهدة "تودخاليا الرابع" (١٢٣٧-١٢٠٩ ق.م) مع "شاوشجاموا"(١٢٣٥-١٢٠٠ ق.م)-[٤١] وبناءً عليه تحولت أغلب ممالك الشمال السوري (بما فيها مملكتي أمورو وأوجاريت) من التبعية المصرية إلى الحيثية، وأُرغموا على القبول بمعاهدات أُطلق عليها "معاهدات التبعية".[٤٢] وتبعها عدد من المُصاهرات السياسية بين خاتي، وأمورو، وأوجاريت. وفيما يلي عرض لتلك المُصاهرات.

أولًا: المُصاهرات السياسية بين خاتي وأمورو:

اتبعت الدولة الحيثية منهج سياسي تجاه الممالك الخاضعة لها في سوريا، وكان هذا المنهج مغايرًا - بعض الشيء- عن سياسة مصر تجاه الممالك السورية،[٤٣] لاسيما فيما يتعلق بالمُصاهرات السياسية بين الملك العظيم (الحيثي)، والتابع[٤٤] (السوري).[٤٥] حيث وجدت الدولة الحيثية أنها وسيلة لتدعيم الروابط السياسية، وهي طريقة للحفاظ على الاستقرار السياسي في المملكة الحيثية، ومن ثم تم عدد من هذه المُصاهرات بين ملوك وحكام الممالك الأمورية المعاصرة في ذلك الوقت، على الرغم من أن هذا المشروع السياسي لَمْ يُتوّجْ دائمًا بالنجاحِ.[٤٦]

تبادلت أمورو العرائس الملكية مع خاتي بعد معركة قادش ١٢٧٥ ق.م.[٤٧] عندما سعى "خاتوشيلي الثالث" إلى توطيد العلاقات مع "بينتشينا" ملك أمورو، بسبب إقامته الطويلة نسبيًا- إحدى عشرة سنة- في الأناضول، وقربه المباشر من "خاتوشيلي الثالث"[٤٨] وزوجته الملكة "بودوخيبا"، حيث تبادل "بينتشينا" الرسائل مع الملك العظيم وزوجته، وتوثقت العلاقة أكثر بزواج "بينتشينا" من ابنة هذين الزوجين الملكين المدعوة "جاشولياويّا Gashuliyawiya"، ثم صارت إحدى بنات "بينتشينا" زوجة لـــ " نيريكالي Nerikkaili"[٤٩] ابن "خاتوشيلي الثالث".[٥٠] ويتضح من خلال المراسلات بين الملك "رعمسيس الثاني" (١٢٧٩-١٢١٣ ق.م) والملكة "بودوخيبا" دورها المؤثر في إتمام تلك الزيجات.[٥١] فتقول "بودوخيبا":

" ابنة ملك بابل وابنة ملك أمورو، التي أنا، الملكة أخذتهم لي، ليس هما سبب المديح لي من شعب خاتي، هكذا أنا أخذت زوجة أجنبية لابني، ابنة الملك العظيم ".(٥٢)

كما تزوج "شاوشجاموا" (أخر ملوك أمورو) عندما كان وليًا للعهد من أخت الملك "تودخاليا الرابع" ملك خاتي. (٥٣) حيث يظهر الأمير "شاوشجاموا" مع أبيه "بينتشينا" بين شهود معاهدة أُبرمت بين "تودخاليا الرابع" و "كورونتا" ملك "تارخونتاشا".(٥٤) ووصف بأنه صهر الملك، في إشارة إلى الزواج بين "شاوشجاموا" وأخت "تودخاليا الرابع"،(٥٥) وأُشير إلى هذا الزواج أيضًا في معاهدته اللاحقة مع "تودخاليا الرابع":

" وأنا، جلالتي، الملك العظيم، قد أخذتك، شاوشجامواّ من يدك وجعلتُك صهري، أنا أعطيتك أختي عن طريق الزواج، وجعلتُك ملكاً في بلاد أمورو ".
(٥٦)

ويُعتبر زواج "شاوشجاموا" من أخت "تودخاليا الرابع: هو الزواج الثالث بين القصرين الحاكمين في خاتي وأمورو، وقد ضمن إخلاص ملوك أمورو للسلالة الحاكمة في خاتى، بحكم روابط القرابة بينهما حتى نهاية مملكة أمورو.

ثانيًا: المُصاهرات السياسية بين خاتي وأوجاريت:

خضعت أوجاريت خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد لهيمنة الحيثيين، شأن كل الممالك في شمال سوريا، وتم العديد من المُصاهرات بين أميرات حثييات، وملوك سوريون، أو بين الأسرات الملكية السورية وبعضها البعض. (٥٧)

والجدير بالذكر أن أوجاريت انضمت في وقت مُتأخر نسبيًا إلى الدول الخاضعة لخاتي، التي نالت امتياز حق الزواج من أميرات حيثيات، إلا إنه من الصعب معرفة ما إذا كان ملوك أوجاريت رفضوا بإرادتهم زواج بناتهم من النبلاء الحيثيين، أم كانت هذه رغبة الملوك الحيثيين أنفسهم، وعلى الرغم من ارتباط أوجاريت مع خاتي بعلاقات مصاهرة، إلا أنها لم تشهد نفس النجاح الذي تحقق في أمورو. (٥٨)

فتُشير النصوص الحيثية والأوجاريتية إلى أن هناك حالة واحدة لزواج أميرة حيثية تُدعى "إخلي نيكَّال" من ملك أوجاريت، ولسوء الحظ أن النصوص التي أشارت إلى تلك الحالة مُجزأة بشكل يصعُب من خلاله معرفة الزوج، فاختلفت الأراء حوله. يذهب " سنجر Singer" أنها كانت زوجة للملك "نيقمادو الثالث" (١٢٢٠-١٢٠٠ ق.م)، والتي تزوجها خلال زيارته للملك "تودخاليا الرابع".[٥٩] بينما يذكر " أستور Astour" أنه الملك "عمورابي" (١٢٠٠-١١٨٠ ق.م) أخر ملوك أوجاريت.[٦٠] وهناك من يرى أن "إخلي نيكَّال" قد تزوجت من ابن الملك "عمورابي" الذي حكم منطقة "خابيش" التابعة لمملكة أوجاريت.[٦١] ولكن يرفض Astour هذا الرأي لصغر سن "عمورابي" حينما تولى العرش حتى يكون له ابن في سن الزواج.[٦٢]

وإذا كانت تلك الأميرة هي شقيقة لآخر ملوك خاتي الملك "شوبيلوليوما الثاني" (١٢٠٧-؟ ق.م)، فإنه من الصعب أن يكون له ابنة في سن الزواج، لصغر سنه، وهو نفس الأمر الذي ينطبق على شقيقه "أردواندا الثالث" الذي حكم فترة قصيرة (١٢٠٩-١٢٠٧ ق.م)، فربما يكون الأب الملكي لـــ"إخلي نيكَّال" هو الملك "تودخاليا الرابع". [٦٣]

ومما يُدَّعم أن الأميرة "إخلي نيكَّال" تزوجت من الملك "نيقمادو الثالث"؛ رسالة مرسلة من " تالمي تيشوب" ملك كركميش إلى أخر ملوك أوجاريت "عمورابي" تصف والده بأنه صهر الملك العظيم، في إشارة للزواج الملكي بين "تودخاليا الرابع" و" نيقمادو الثالث".[٦٤] وإنه من الصعب اعتبار "عمورابي" هو زوج "إخلي نيكَّال". بسبب العلاقات المتوترة - بشكل كبير- بين السلطات الحيثية و"عمورابي"، حيث تُشير عدد من رسائل التوبيخ موجهة لـــ"عمورابي"؛ لتقصيره المستمر في تقديم الإلتزامات التي فرضتها المعاهدات بين البلدين.[٦٥]

وعلى كل حال يُشار إلى "إخلي نيكَّال" في مراسيم كركميش،[٦٦] وكذلك في خطاب غير واضح يُشير إلى رحلة "ابنة الشمس"، وربما كان المقصود برحلة "إخلي نيكَّال" إما رحلة السفر كعروس إلى أوجاريت، أو كأرملة تُغادر المدينة، في النهاية إن المعلومات

المتاحة بشكل لا لبس فيه تحدد أميرة واحدة تزوجت في أوجاريت، وهي "إخلي نيكّال"، والتي غادرت المدينة على الأرجح بعد وفاة زوجها "نيقمادو الثالث". [٦٧]

ثالثًا: المُصاهرات السياسية بين أمورو وأوجاريت:

اتسمت العلاقات بين أمورو وأوجاريت خلال القرن الرابع عشر بالمودة والصداقة، لاسيما بعد توقيع معاهدة تحالف.[٦٨] بين "عزيرو" و"نيقمادو الثاني" (١٣٥٠-١٣١٥ ق.م)، التزم فيها الأخير بدفع ٥٠٠ شيقل من الفضة لأمورو، مقابل الدفاع العسكري عن أوجاريت. [٦٩]

وكما جرت العادة كان يتبع تلك التحالفات زواجًا ملكيًا لدعم العلاقات الطيبة بين الطرفين.[٧٠] ولّما كانت الأميرات من أهم الوسائل لتحقيق ذلك الغرض.[٧١] فتشهد النصوص على ذهاب عروسين ملكيين من أمورو إلى أوجاريت.

كانت العروس الأمورية الأولى تُدعى "أخت ملكو"، والتى تزوجت من " نيقميبا" (١٣١٣-١٢٦٠ ق.م) ملك أوجاريت. [٧٢] والنص الوحيد الذي أشار إلى هذه المناسبة هو نص "جهاز العروس"، الذي تضمّن قائمة جرد لممتلكات "أخت ملكو"، وقد خُتم بخاتم حمل اسم "أري تيشّوب"(١٣١٤-١٣١٣/١٣١٢ ق.م) ملك أمورو.[٧٣] والذى يُرجح بعض الباحثين بأنه والد "أخت ملكو". [٧٤]

وتُؤرخ بعض النصوص لهذا الزواج قبل معركة قادش.[٧٥] ومن المُرجح أن هذا الزفاف حدث في حوالي عام ١٣١٤ ق.م خلال عهد "أري تيشوب" الذي عاصر "مورشيلي الثاني" (١٣٢١-١٢٩٥ ق.م)، وحسب العُرف المُعتاد في الشرق آنذاك، كانت الفتيات يتزوجن في سن صغيرة، وربما كانت "أخت ملكو" في سن المراهقة، عندما وصلت إلى أوجاريت، وبدأت حياتها الطويلة الحافلة بالأحداث، وأنجبت العديد من الأبناء، بما في ذلك ملك أوجاريت القادم "عيمشتمرو الثاني" (١٢٦٠-١٢٣٥ ق.م)، وبما أنه لا توجد ملكة أخرى تحمل نفس الاسم.[٧٦] فهذا يعني أنها ظلت ملكة على أوجاريت حتى السنوات الأولى من القرن الثالث عشر، بعد مشاركة زوجها " نيقميبا" الحكم لمدة أكثر

من خمسين عامًا، وفترة طويلة خلال حكم ابنها "عيمشتمرو الثاني" الذي تولى السُلطة تحت سن خمس عشرة سنة، ويُمكن تقدير عمرها بما لا يقل عن تسعين سنة.(٧٧)

أما الحالة الثانية: هي زواج ملك أوجاريت "عيمشتمرو الثاني" بن "نيقميبا" من ابنة الملك "بينتشينا" ملك أمورو. (٧٨) وكان الهدف الرئيس من هذه الزيجة تأمين عرش "عيمشتمرو الثاني" بعد حادثة نفي أخوته،(٧٩) فكان لابد من تقويته بالمصاهرة، فتزوج من أميرة أمورية مثلما فعل والده، لكن زواجه لم يكلل بنجاح مماثل، وتحول إلى واحدة من فضائح العصور القديمة الأكثر شهرة.(٨٠)

ويُمكن تعريف هذه السيدة بأنها كانت ابنة "بينتشينا" ملك أمورو، ومن المحتمل أنه أُطلق عليها لقب " ابنة السيدة العظيمة بنت ربعتي" لأنها كانت ابنة بينتشينا، من زوجته الملكية الحيثية المدعوة "جاشولياويّا" وهو نفس لقب الملكة الحيثية " السيدة العظيمة"، وبالتالي هي بنت أخت "تودخاليا الرابع"، وهي في نفس الوقت أخت لـــ "شاوشجا مووا" ملك أمورو الذي خلف "بينتشينا"، واقترح البعض تعريفها باسم "Piddu" . (٨١)

وهذه الزوجة لا تختلف عن "أخت ملكو"، فقد جاءت من أمورو، ومعها مهرها، وكميات كبيرة من الهدايا الرسمية المتعادلة مع هدايا "أخت ملكو"، وقد كانت أم الوريث الشرعي، بالإضافة لأطفال ملكيون أخرون.(٨٢) وعلى الرغم من منزلتها الكبيرة التي تتفوق بها على "أخت ملكو"، لم يُكتب لهذا الزواج النجاح، فقد أُتهمت هذه الزوجة بالخيانة الزوجية (ربما الزنا)،(٨٣) مما اضطرها إلى الهرب من أوجاريت إلى أخيها "شاوشجامووا" في أمورو، الأمر الذي أحدث خلافًا كبيرًا بين أوجاريت وأمورو، وقد قضت تلك المنزلة التي حظيت بها وجوب التدخل الإمبراطوري لحسمها.(٨٤) وسيتم تحليل ذلك لاحقًا.

الشروط الإلزامية بين المتصاهرين:

جرت العادة في المُجتمع الحيثي كما في مُجتمعات الشرق الأدنى القديم، أنه بعد إتمام الخطوبة، واستلام أهل الفتاة المهر من العريس أن يُدَّون عقد الزواج، إذ كان بموجبه أن يتم الالتزام بعمل معين بين شخصين، وبذلك فهو عمل قانوني ينشأ عنه اتفاق إرادتين على هذا الالتزام، ولا يُعَد الزواج شرعيًا إلا إذا حُرر العقد وبحضور شهود، وكانت

تتضمن هذه العُقود التفاصيل المُختلفة عن المبالغ والهدايا المُقَّدمة والتزامات كلا الطرفين، فضلًا عن بعض الشروط الجزائية لضمان حقوق كلا الطرفين.(٨٥)

وعلى مستوى العواهل الملكية؛ فقد سعى كل منهم لضمان نجاح تلك المُصاهرات، بوضع شروطًا إلزامية لإتمامها، ظنًا منهم أنها ستقدم لهم أكبر وسيلة لتدعيم العلاقات واستقرارها. وقد يُشار إلى تلك الشروط بشكل صريح في نصوص المعاهدات بين خاتي وأمورو وأوجاريت، كما يمكن أن نعرف البعض الأخر من خلال المراسيم الموجهة من الملك الحيثي أو نائبه في كركميش إلى الملوك في أمورو وأوجاريت. وفيما يلي عرض لأهم تلك الشروط:

١- الزوجة الرئيسة:

حرص الملوك الحيثيين على ضمان وضع الأميرات في القصور الحاكمة الجديدة التي سيذهبوا إليها، فعندما زَوّج الملك "خاتّوشيلي الثالث "ابنته "جاشولياويّا" للملك "بينتشينا" ملك أمورو، اشترط أن تكون هي الملكة الرئيسة في أمورّو، وهذا يدلّ على وجود زوجة أخرى لـــ "بينتشينا".(٨٦) فقد نصت المعاهدة بين "خاتوشيلي الثالث" و"بينتشينا" على:

" [*لقد أقمنا*] *علاقات صداقةٍ بيننا* [...]، *وسيّتخذ ابني نيركّالْيلي ابنة بينتشينا في بلاد أمورّو زوجةً له،* [*كما إنّني أعطيت*] *الأميرة جاشّولِيّاويا إلى بلاد أمورّو، إلى البيت الملكي، إلى بينتشينا، كزوجةٍ له، وهي تمتلك الآن منصب الملكـــة* [*في بلاد*] *أمورّو*".(٨٧)

ويُمكن القول إن الملوك الحيثيين كانوا من أكثر الملوك آنذاك حرصًا على الحفاظ على مكانة الأميرات الحيثيات داخل القصور الملكية الجديدة من الملوك المعاصرين لهم، والاتصال بهم بعد الزواج. فقد فرض الملك "شوبيلوليوما الأول" على صهره " شاتى وازا"، بأن تكون ابنة الملك الحيثي هي الملكة:

" ... *وأن تكون ابنة ملك خاتي ملكة ميتاني، ولـــ"شاتي وازا" الحق في أن يتزوج بعشرة نساء إذا أراد، ولكن لا تتقدم زوجة ثانية على مكانة ابنتي. وفي*

ميتاني تصبح ابنتي ملكة، وفي المستقبل يصبح لأبناء شاتي وازا وابنتي وأبناء أبنائهم الحكم في ميتاني''،(٨٨)

كما اشترطت "بودوخيبا" على الملك "رعمسيس الثاني": ''*أحب أن تجعلها في مرتبة أعلى من كل بنات الملوك العظام، وألا يجد أي أحد أن هناك من يضارعها في منزلتها*''. (٨٩) لذلك بنى رعمسيس "بيتًا جيدًا (؟)" لعروسه، أي أن كان لديها قصر منفصل.(٩٠)

وقد كانت الأبعاد السياسية من وراء ذلك الشرط، هي ربط العواهل الحاكمة في سوريا برابطة الدم والقرابة مع الملك الحيثي، فعندما يتولى "شوشجاموا" –ابن الملك "بينتشينا" من الأميرة الحيثية– الحكم في أمورو، فهو في حقيقة الأمر حفيد للملك "خاتوشيلي الثالث"، وكذلك فهو ابن أُخت الملك القادم على العرش الحيثي الملك "تودخاليا الرابع"، (جدول ١، ٢) ومن ثم جنت المملكة الحيثية ثمار هذه الرابطة من عدم وجود أي تمرد ضد السيادة الحيثية في أمورو.

٢– وراثة العرش:

كان الهدف من أن تكون الزوجة الأجنبية هى الزوجة الرئيسة هو ضمان وراثة العرش لمولودها القادم، فتنص معاهدة "خاتوشيلي الثالث" مع "بينتشينا" على:

''*وفي المستقبل، سيمارس (كلّ من) ابن وحفيد ابنتي المَلَكيّة في بلاد أمورّو. لن ينتزع أحدٌ عرش الملك في بلاد أمورّو من بنِتِشينا ومن حفيده، ذرّية بينتشينا وذرّية ابنتي، ابن بينتشينا وحفيده، ذرّية بينتشينا وابن ابنتي، سيبقون على عرش الملك في بلاد أمورّو. إنْ يسعَ أحدٌ ما لإيذاء بينتشينا أو ابنه أو حفيده، سيكون عدوّاً لملك خاتّي وللحيّثيين*''. (٩١)

حرص ملك خاتي على المحافظة على منصب وراثة العرش في أمورو وأوجاريت، بأن يكون لأبناء بناتهم حتى يكون من على رأس السُلطة على ولاء تام للملك الأعلى الذي هو في حقيقة الأمر جده أو خاله.(الجدول ٢) وقد تدخل الملك الحيثي أو نائبه بشكل مباشر – تنفيذًا لنص المعاهدات الحيثية مع أمورو وأوجاريت– في حالة حدوث أية مشكلة

قد تؤثر في ذلك المنصب، ويهدد بحدوث توتر بين الأشقاء على العرش. فأصدر "أني تيشوب" نائب الملك في كركميش مرسومًا للتحكيم بين "عيمشتمرو الثاني" وأخوته عندما تم نفيهم إلى قبرص، تضمن عدم العودة أو المطالبة بأي حق في العرش أو الميراث، وعدم مقاضاة أخيه بأي حال من الأحوال:

" .... ، في المستقبل "خيشمي شاروما" و "أرار شاروما" أو أبنائهم أو أبناء أبنائهم، لن يتقدموا بأي شكوى تتعلق بميراثهم ضد عيمشتمرو، ملك أوجاريت، أو ضد أبناءه أو أبناء أبناءه".(٩٢)

ومن النص السابق يتضح حرص الملوك الحيثيين على المحافظة على استقرار منصب ولي العهد لأبناء بناتهم، ويتجلى هذا الأمر أيضًا عندما أصدر الملك " تودخاليا الرابع" قرار طلاق "بنت السيدة العظيمة" من "عيمشتمرو الثاني"، وتم تخيير ابن السيدة العظيمة، طليقة "عيمشتمرو الثاني"، المدعو "أوتري شرّوما" بين البقاء في أوجاريت، مُقابل أن يتوج ملكًا عليها بعد وفاة أبيه، بشرط عدم السماح لأمه بالعودة إلى أوجاريت، وبين التخلي عن العرش والذهاب مع أمه إلى أمورّو،(٩٣) ويبدو أنّه اختار العيش مع أمه، لأن ملك أوجاريت التالي كان "إبيرانو"(١٢٣٥-١٢٢٠ ق.م) ابن عيمشتمرو الثاني.(٩٤)

٣- حقوق وواجبات الزوجة في البلد الجديد:

أَلزَمت المملكة الحيثية كل البلدان السورية الخاضعة لسُلطتها للقانون الحيثي، لاسيما فيما يتعلق بحقوق وواجبات الزوج والزوجة، ففي القانون الحيثي احتفظت الزوجة بمهرها وكان لها حرية التصرف به طوال فترة زواجها،(٩٥) وفي حالة الطلاق – بغض النظر عن إذا كان سبب الطلاق يعود للزوجة أو للزوج – أو في حالة موت زوجها تحتفظ المُطلقة أو الأرملة بمهرها، وكل الهدايا التي جاءت بها إلى بيت الزوجية. لأنه يعتبر ميراثها من أبيها.(٩٦) كما إنها مُلزَمة بالتخلي عن الهدايا التي حصلت عليها خلال فترة الزواج. (٩٧)

علاوة على ما أشار إليه القانون الحيثي فيما يخص حقوق وواجبات الزوج والزوجة، لاسيما في حالات الطلاق؛ فإن الوثائق السورية التي تعود إلى العصر البرونزي المتأخر تُشير إلى مثل هذا العرف، ففي نصوص ألالاخ يُشير أحد عقود الطلاق إلى حق

الزوج في الاحتفاظ بالهدايا التي منحها الزوج للزوجة، ومن حق الزوجة استرداد كل ما أتت به من بيت والدها، حيث يرد في الوثيقة AlT 92 :

" *إذا* Naidu *رفضت* Iri-g´alba *وانفصلا، سيحتفظ بكل الـ* terḫatu (=الأموال التي دفعتها عائلة العريس لأسرة العروس بمناسبة الزواج)، *من الفتاة، هي سوف تأخذ كل مال لها، كل ما خصصه والدها لها في المنزل، تأخذه وترحل*". (٩٨)

وهذا ما تحقق في المُصاهرات سواء كان الجانب الحيثي طرفًا بها، أو بين أمورو وأوجاريت. فهناك نموذجان طبقا هذا الشرط؛ النموذج الأول: عندما غادرت "بنت السيدة العظيمة" أوجاريت أصدر "أني تيشوب" ملك كركميش مرسومًا يقضي بأحقية عيمشتمرو في كل ما حصلت عليه السيدة من هدايا:

" *في حضور أني تيشوب، ملك كركميش، إبن شاوشجا موا، ملك كركميش، حفيد شاري كوشوخ، ملك كركميش الشجاع، كل شئ يعود إلى بنت بينتشينا، ملك أمورو، من الفضة، ذهب، أو نحاس أو متعلقات برونزية أو منح رسمية أو هديا، أو عبد أو جارية أو كساء أو كتان، والتي حصلت عليها بنت بينتشينا ملك أمورو، كلها تعود إلى عيمشتمرو ملك أوجاريت*" (٩٩)

النموذج الثاني: عندما غادرت "إخلي نيكّال" أوجاريت بعد وفاة زوجها "نيقمادو الثالث". أُعيد قصر الأميرة إلى عمّورابي، والتي حصلت عليه أثناء إقامتها في أوجاريت، في حين سمح لها بالاحتفاظ بكل ممتلكاتها المنقولة التي جاءت بها من خاتي، فيذكر المرسوم:

" *في حضور تاللي تيشوب، ملك كركميش، إخلي نيكّال... الذهب، والفضة، والثيران، والنحاس، وخرافها، كل الذي في البيت المحصن... عمورابي، ملك أوجاريت، إلى إخلي نيكّال بنت جلالته، عادت بعد اليوم...* ". (١٠٠)

النتائج المترتبة على الشروط الإلزامية:

أ- المشاركة في السلطة:

استمدت الملكة (الأجنبية) سلطتها من قوة أصلها، ونسبها، ووفقًا للمكانة التي اشترطها لها والدها والممنوحة لها من زوجها الجديد. فكانت الملكة باعتبارها الزوجة الرئيسة شريكًا في ممارسة العديد من مهام الحكم، مثلها مثل الملكات في خاتي.(١٠١) فقد كان لها دورًا مهمًا في الحياة السياسية والاقتصادية.(١٠٢) وفي بعض الأحيان مارست السلطة القضائية العليا.(١٠٣) ويظهر مدى التقدير والاحترام اللاتي حصلن عليه من افتتاحيات الرسائل المتبادلة بين الملك وأمه في أوجاريت، ففي رسالة من "نيقمادو الثاني" لأمه يقول فيها: "*إلى الملكة، أمي، أقول: رسالة من الملك، ابنك. عند قدمي أمي أسجد*".(١٠٤) كما تشير تلك الصيغة إلى أنها حافظت على مكانتها كملكة طوال فترة حكم زوجها أو إلى جوار ابنها الملك.

علاوة على ذلك، كان وجودها إلى جانب ابنها أكبر ضمانة لوراثته العرش، والداعم السياسي له. فقد كان قوة مركز "أخت ملكو" كملكة جعل لها سُلطة للحكم على جريمة ارتكبها اثنان من أبناءها ضدها، وضد ابنها الملك- من المحتمل أنه كان عملاً هدَّد حكمه- والأم هي التي نفتهم إلى قبرص.(١٠٥) فورد في قرار ملك كركميش:

"*في حضور "أني تيشوب"، ملك كركميش، ابن "شاوشجا مووا"، ملك كركميش، حفيد "شاركوشوخ"، ملك كركميش، الشجاع، "خيشمي شاروما" و"أرار شاروما"، ضد "عيمشتمرو"، ملك أوجاريت ارتكبا جرماً، أخت ملكو، أمهم، ملكة أوجاريت، أعطتهم حصتهم من الميراث من الفضة والذهب، وأملاكهم من كل ما كان لهم، وأرسلتهم إلى قبرص*".(١٠٦)

ويُمكن أيضًا أن نستقرأ من المرسوم السابق أن سُلطتها هي امتدادٌ للسُلطة التي كانت قد حققتها بالفعل داخل أوجاريت خلال فترة حكم " نقمبيا". وفيما يبدو أنها عملت كوصية لإبنها قبل بلوغه، ويتضح ذلك من وثيقة تُسجل نقل أرض باسم ابنها "عيمشتمرو الثاني"، ختمت الصفقة بخاتمها الشخصي.(١٠٧) وهذا يُعني أنها كانت تمتلك

ختمًا مثل الملوك أو من ينوب عنهم، أو من يقوم بعملهم،[١٠٨] فمثلت الملكة السُلطة في أوجاريت بدلًا من الملك، حيث كان الملك طرفًا في هذه الصفقة.[١٠٩]

كما تُقدم الرسائل المُتبادلة بين الملكة "أخت ملكو" وابنها الملك "عيمشتمرو الثاني"، إطلالة على دور الملكة في مُشاركتها في الحياة السياسية بعد وفاة زوجها،[١١٠] سواء داخليًا أو إقليميًا، فالرسائل بين الملك وأمه مكتوبة في سياق المُفاوضات السياسية الإقليمية والأمور العسكرية.[١١١]

كذلك كان لـــ"أخت ملكو" دورًا بارزًا في اتمام زواج ابنها من الأميرة الأمورية، لتدعيم مكانته السياسية في أوجاريت بعد نفي شقيقيه، ففي رسالة من "عيمشتمرو الثاني" يُخبر أمه بأنه تم مسح الأميرة الأمورية بالزيت، كأحد الطقوس[١١٢] التي تجرى لإتمام الزواج. [١١٣] فتذكر الرسالة:

"أنك، يا أمي، ستتكلم (عنى)، أمام المدينة: إذا كانت المدينة، لا تزال مترددة، ثم لماذا، أنا أرسل رسالة (لهم)، بشأن ابنة ملك أمورو؟، ذهب Yabninu لقصر أمورو، وقد أخذ (معه) مائة شيقل من الذهب و القماش لـــ ، ملك أمورو، وقد أخذ، زيت في إناء، وسكبها على رأس، ابنة ملك أمورو". [١١٤]

وهناك من يرى أن هذا التقرير الذي أرسله "*Yabninu*" مبعوث الملك "عيمشتمرو الثاني" إلى قصر أمورو، ومعه مائة شيقل من الذهب أنه عبارة عن مفاوضات مرتبطة بالزواج الملكي، وأن الملك الأوجاريتي أخبر الملكة والدته من أجل الحصول على موافقتها، للمضي قدمًا في تلك المفاوضات،[١١٥] بينما يُشير أخرون أن هذه الرسالة جاءت من الملك لأمه ويُخبرها بمحاولات الصلح بين "عيمشتمرو الثاني" و"شاوشجاموا" لتسليمه الزوجة، وكان سكب الزيت لتطهيرها من الذنب قبل قتلها.[١١٦] بعيدًا عن السبب الذي أرسلت من أجل تلك الرسالة، فالأمر الذي استدعى مناقشتها هو إظهار دور الملكة "أخت ملكو" في السلطة داخل أوجاريت، فالرسالة تُظهر أن الملك كان خارج أوجاريت وقد أناب أمه لمناقشة أمر يتعلق بالأميرة الأمورية أمام مجلس المدينة، ويشكو لأمه

تصرفاتهم، كما تقدم الرسالة لمحة حول تعاون الأم الملكة مع ابنها فيما يخص العلاقات الخارجية مع دولة أخرى (أمورو).

ويبدو أن احتفاظ "أخت ملكو" بمنصبها حتى وفاتها ومشاركتها في العديد من وظائف الدولة، تسبب في التوتر بين الملكة الأرملة وزوجة الملك (الأمورية).[١١٧] على الرغم من صلة القرابة بينهما. (الجدول ١) وفقًا للعرف الأوجاريتي كانت زوجة الملك لا تحصل على لقب الملكة إلا بعد وفاة الملكة الأم. [١١٨] لذا هناك من يرى أنها (بنت السيدة العظيمة) ارتكبت عملاً يستحق العقاب كتآمرها على الملكة الأم والدة الملك التي كانت تُشارك ابنها الحكم، وتحول بينها وبين دورها كملكة وكأم لولي العهد. [١١٩]

كما شاركت الملكة في الأمور العسكرية، في حالة وجود الملك في الخارج. [١٢٠] وفي نص الرسالة السابقة (*RS 34.124*)، يطلب الملك من والدته إرسال الدعم المسلح له، وبالتالي فإن الملكة اشتركت في تقديم الحماية العسكرية للملك، فأرسلت له حرسًا عسكريًا، إلا أنه غضب منهم، وطالب أمه بأن تُرسل الحرس الملكي, وبعيدًا عن تفاصيل هذه الرسالة فإنها تدل على أن الملكة في وضع يُمَّكنها من التنسيق والتحكم في تحركات الأفراد العسكريين.[١٢١]

و لم يتوقف دور الملكة "أخت ملكو" على المشاركة السياسية والعسكرية فحسب، بل ساهمت في الأمور الاقتصادية؛ فقد شاركت في عملية تبادل الأملاك، ففي وثيقة (سبق الإشارة إليها) أنها نقلت الأرض باسم ابنها، "عيمشتمرو الثاني"، وختمت الصفقة بخاتمها الشخصي.[١٢٢] حيث يُشير نص صفقة التبادل:

" من هذا اليوم، عيمشتمرو، [ابن نيقميبا (؟)]، ملك [أوجاريت، اقتطع (؟)] ٢ أقات من حقل شو [م-أدو] وأعطت ٢أقات لـــ شو [م-أدو] ولأبنائه إلى الأبد (في مقابل) حقوله. في المستقبل لن يأخذه أحد من شوم-أدو أو من أبنائه. خاتم أخت ملكو، ملكة أوجاريت".[١٢٣]

علاوة على ذلك، يُمكن القول إن الوضع المالي للملكات في أمورو وأوجاريـــت كان قوي للغاية، وذلك للدعم الكبير اللاتي حصلن عليه من أسرهن المالكة، واحتفـــاظهن

بمهر كبير مكنهن من إدارة أملاكهن بحرية كاملة.(١٢٤) فتُشير النصوص إلى أن الملكات حملن معهن كميات كبيرة من الأشياء الثمينة، جاءوا بها من بلادهن، هذا بالإضافة إلى الهدايا التي مُنحت لهن خلال إقامتهن في بلادهن الجديدة، فقد جاءت "أخت ملكو" بمهر مكون من:

"٥٣ قطعة من المجوهرات، والقطع الفاخرة من الذهب، والفضة، والأحجار الكريمة؛ ٨٠ العباءات، والملابس، ١٠٠ قطعة من الصوف، والنسيج الأخرى؛ والذهب، والأبنوس، واللازورد، وأثاث مطعمة، والآلاف من الأباريق البرونزية، والسلطانيات، الكؤوس، والمصابيح، و ٢٤ قطعة من العاج".(١٢٥)

بالإضافة إلى ذلك، يُشير مرسوم ملك كركميش في قضية طلاق بنت السيدة العظيمة- إلى قائمة الأشياء التي يجب أن تعود إلى ملك أوجاريت- إلى غنى ومكانة ملكة أوجاريت، وما كانت تحصل عليه من ذهب، أو نحاس، وفضة، أو متعلقات برونزية، أو منح رسمية، أو هدايا، أو عبيد، أو جواري، أو كساء، أو كتان، أوهدايا خلال إقامتها في أوجاريت." (١٢٦)

بالإضافة إلى ما سبق؛ كان الاستقلال المالي للملكة يسير جنبًا إلى جنب مع إداراتها الخاصة، حيث كانت تُدير أعمالها من المبنى الذي تُقيم فيه وكان يُسمى "قصر الملكة".(١٢٧) أو "القصر الشمالي" في أوجاريت، الذي كان مقرًا لإدارة شئونهم الاقتصادية، وقد كانت تعيش به الملكة "أخت ملكو".(١٢٨) وسط عدد كبير من موظفيها الذين يديرون تجارتها الخاصة بها.(١٢٩)

ولم يقتصر دور الملكة على هذا، بل كانت تتلقي شكاوى المواطنين بشأن مشاكلهم الخاصة، ففي رسالة من امرأة أمورية لملكة أوجاريت، وصفتها بأختها، يُمكن أن تكون زوجة "عيمشتمرو الثاني" أو زوجة أخرى، يحتوى النص – مهشم- على استغاثة إلى ملكة أوجاريت.(١٣٠) هذا بالإضافة إلى أن ما تمتعت به الملكة الأجنبية في أوجاريت من

امتيازات، حصلت على مثله الملكة في أمورو. [١٣١] فقد عثر للملكة "جاشولياويّا" على خاتم يحمل اسمها،[١٣٢] ربما للتصديق به على بعض الاختصاصات التي منحت لها في أمورو.

مما سبق يتضح بشكل جلي أن وجود الملكة الأجنبية كزوجة رئيسة أتاح لها المشاركة في كافة مناحي الحياة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية.

ب- حق تدخل الحيثيين في حالة وجود مشاكل:

على الرغم من الاستقرار الذي حققته المُصاهرات السياسية في العلاقة بين خاتي وأمورو وأوجاريت إلى حد كبير، إلا أن العلاقات كان يشوبها الكثير من الحساسية، فقد نتج عن تلك المُصاهرات ترابط أسري مُعقد بين البلدان الثلاثة (جدول ١، ٢). ولما كانت أمورو وأوجاريت خاضعتين فعليًا لسُلطة الملك الحيثي ونائبه في كركميش،[١٣٣] فقد أعطى الملك الحيثي لنائبه الحق في التدخل في حالة حدوث أي مشاكل أسرية بين خاتي وأمورو من ناحية، أو خاتي وأوجاريت من ناحية أخرى، علاوة على حق التدخل بين أمورو وأوجاريت، وفقًا لمعاهدات التبعية. [١٣٤]

ومن شواهد ذلك تدخل الملك الحيثي ونائبه في كركميش في الصراع الدائر على العرش بين الملكة "أخت ملكو"، وأبناءها الثلاثة، فأصدر "تودخاليا الرابع" و"أني تيشوب" مرسومين صدقا فيهما على ما قامت به "أخت ملكو" من نفي اثنين من أولادها، هما "خيشمي شاروما" و"أرار شاروما"، إلى قبرص بعد أن تسلما حصتهما من الميراث، وذلك من أجل سلامة حكم "عيمشتمرو الثاني"، الذي كان على الأرجح، الابن الأصغر لـــ"أخت ملكو".[١٣٥]

ومن أمثلة التدخل ما قام به الملك الحيثّي "تودخاليا الرابع" ونائبه "أني تيشوب" عندما كادت تندلع الحرب بين أوجاريت وأمورو بسبب طلاق "عيمشتمرو الثاني" وابنة "بينتشينا"، فأصدرا عددًا من المراسيم [١٣٦] لحلّ الخلاف الذي كان من شأنه أن يزعزع استقرار أحوال المناطق الخاضعة للمملكة الحيثّية، ومن الممكن أن يُشكّل نقطة ضعف للحيثيين، ويمنح المملكة الآشورية الناهضة فرصة للانقضاض على مناطق النفوذ الحيثّية في

سوريا؛ فأصدر "تودخاليا الرابع" مرسومًا يقضي بتثبيت الطلاق. (١٣٧) كما أصدر "أني تيشوب" مرسومًا يهتم فقط بأملاكها التي حصلت عليها أثناء إقامتها في أوجاريت. (١٣٨)

فضلًا عن ذلك، فإن الاستمرار في التدخل قائم وشاهد ذلك ما يتعلق بحقوق الأميرة الحثية "إخلي نيكًال"، وفقًا للمراسيم التي أصدرها "تالمي تيشوب" ملك كركميش تم تقسيم الممتلكات في أوجاريت، حيث أُعيد قصر الأميرة إلى "عمّورابي"، والتى حصلت عليه أثناء إقامتها في أوجاريت، في حين سُمح لها بالاحتفاظ بكل مُمتلكاتها المنقولة التي جاءت بها، بما في ذلك الخدم، والذهب، والفضة، والنحاس، الأواني والثيران، والحمير.(١٣٩)

وفي كل الحالات السابقة حرص الملك الحيثي على إنهاء تلك المشاكل، وضمان عدم تجددها في المستقبل، ففي كل القرارات والمراسيم سواء من الملك الحيثي أو نائبه تضمنت نصًا صريحًا بمنع أطراف النزاع من إعادة النظر في هذه القضايا مرة أخرى بعد حسمها.

فأصدر "أني تيشوب" نائب الملك في كركميش مرسومًا (سبق الإشارة إليه) للتحكيم بين "عيمشتمرو الثاني" وأخوته عندما تم نفيهم، تضمن عدم العودة أو المطالبة بأي حق في العرش أو الميراث، وعدم مقاضاة أخيهم.(١٤٠)

كذلك في قضية "بنت السيدة العظيمة" اهتم مرسوم "تودخاليا الرابع" و"أني تيشوب" بأحداث ما بعد قتلها، حيث أكد على عدم مقاضاة "عيمشتمرو الثاني" من قبل "شاوشجا مووا" أو أي فرد من أفراد عائلتها:

" في المستقبل "شاوشجا مووا"، ابن "بينتشينا"، ملك أمورو، وأبناء السيدة العظيمة، لن يقيموا أي نوع من الدعوي ضد "عيمشتمرو"، ابن "نيقمبيا"، ملك أوجاريت، أو أبائه للأبد، لو أنهم سعوا لإقامة أي دعوى، هذا اللوح شاهد عليهم".(١٤١)

وهناك نصوص أخرى تذكر:

" في المستقبل "شاوشجا مووا"، ابن "بينتشينا"، ملك أمورو، وأبناء السيدة العظيمة، لن يقاضوا "عيمشتمرو"، ابن "نيقمبيا"، ملك أوجاريت، ولو أنهم

أقاموا أي دعوة وقالوا " أعطي لنا تفويض لدم أختنا، هذا اللوح شاهد عليهم"
(١٤٢).

كما تم التأكيد على ذلك في قرار "تالمي تيشوب" فيما يتعلق بالأميرة "إخلي نيكًال":

" *"إخلي نيكًال" ضد "عمورابي" ملك أوجاريت لن تحتج، و "عمورابي" ملك أوجاريت ضد "إخلي نيكًال" بنت جلالته لن يحتج...*" .(١٤٣)

خاتمة:

وأخيرًا وبناءً على ما تم عرضه يتضح التالي:

- اقتصر زواج الأميرات على الملوك، والأمراء فقط، وفقًا للأعراف السائدة في ممالك الشرق الأدنى المعنية بالدراسة آنذاك، وذلك من أجل توثيق العلاقات الودية، والتحالفات السياسية، وأية ذلك رسالة الملك البابلي "كادشمان إنليل الأول" للملك المصري "أمنحتب الثالث" في هذا الصدد حيث نقرأ:

" *بناتي موجودات، [ولكن أزواجهن يجب أن يكونوا ملوكًا] أو من نسل ملكي[هؤلاء فقط] أقبلهم [لبناتي، أي ملك لا] يعطي [بناته لمن ليس من نسل ملكي]* " (*EA 2:7-12*)

وهو ما تم الخروج به من هذا البحث.

- الحنكة والدهاء والمرونة التي تميز بها الملوك الحيثيين تجاه الحالة السورية المتمردة؛ لضمان ولاء واستقرار الممالك السورية القديمة لهم بتزويج بناتهم، وأخواتهم من الملوك السوريين الخاضعيين لهم، ولم يجد الملوك الحيثيين أي غضاضة في ذلك، على عكس النظرة الاستعلائية للملوك المصريين تجاه الملوك السوريين بعدم تزويج بناتهم وأخواتهم لهم.
- منذ خضوع أمورو وأوجاريت – تقريبًا ١٣٥٠ ق.م- حتى معركة قادش ١٢٧٥ ق.م، لم يسع أحد ملوك خاتي لاتباع مثل هذا التقليد معهما لكسب ولاءهما وعدم تمردهما- مع الأخذ في الاعتبار أنه خلال هذه الفترة قامت أمورو بالتمرد على السلطة الحيثية خلال عهد "مواتللي الثاني"- ويُمكن القول بأن بداية اتباع الحيثيين لهذا التقليد

كان لدوافع شخصية بحتة في عهد الملك "خاتوشيلي الثالث" عندما التقى في "خاكبيش" بملك أمورو "بينتشينا" المُتمرد على "مواتللي الثاني"، والذي قام بنفيه إلى هناك؛ فكانت "خاكبيش" تحت إمارة "خاتوشيلي الثالث"، أو بمعنى أخر المحدد إقامته بها وفقًا لأوامر ابن أخيه "أورخي تيشوب"، وهناك جمعت الصداقة العائلية بين الأميرين المُبعدين والغاضبين من السلطة الحيثية، ومن ثم تبادلا الزواج الملكي، وبدأ هذا العُرف يعرف طريقه إلى سوريا مع عهد الملك "خاتوشيلي الثالث" الذي كان بارعًا في استخدام أبناءه في إقامة التحالفات (مع مصر، وبابل)، ويُمكن القول إن السياسة التي اتبعها "خاتوشيلي الثالث" قد جنا – هو وخلفاءه– ثمارها تجاه مملكة أمورو التي لم تتمرد على الحيثيين، وكانت التابع المخلص والمؤيد حتى سقوط الدولتين.

- خصوصية موقف مملكة أوجاريت اختلف عن أمورو، فتميزت أوجاريت بالغنى الاقتصادي، وعلى الرغم من ذلك لم تمتلك القوة العسكرية، فلم تحصل على امتياز الزواج الذي حصلت عليه أمورو من خاتي حتى وقت متأخر من تاريخ أوجاريت، ومع ذلك فقد سعت لتأمين نفسها وذلك بإقامة التحالفات السياسية مع دول الجوار، وأبرزها مملكة أمورو، وإقامة علاقة مصاهرة بينهما، وبالتالي ضمنت أوجاريت حماية خاتي، باعتبارها المملكة المهيمنة من ناحية، وحماية أمورو بحكم علاقة النسب من ناحية أخرى، ومن ثم تزوج الملك "نيقيبما" ابن "نيقمادو الثاني" من الأميرة الأمورية "أخت ملكو"، وتزوج "عيمشتمرو الثاني" من "بنت ربعتي" حفيدة الملك الحيثي "خاتوشيلي الثالث".
- على الرغم من أن المُصاهرات السياسية كانت لها أهدافًا واضحة، كضمان الولاء والاستقرار، وربط التابع برابط الدم والنسب، لضمان السيطرة على وراثة العرش، إلا إن الأميرة الأجنبية كانت عين أبيها في القصر الجديد، وبحكم مكانتها التي فرضها أبيها في شروط الزواج سيطرت بشكل كبير على مقاليد الحكم، لتنفيذ ما سعى إليه أبيها، كما كانت الذريعة التي تتيح له التدخل المستمر في الشأن الداخلي إذا واجهت الزوجة أية مشكلة، فلم تكن كل الزيجات ناجحة، فبعضها فشل وكاد أن يُؤدي إلى حروب،

ونتَّج عنهما خلافات كبيرة، لذلك تدخل الملك الحيثي ونائبه بدعوى ضمان الاستقرار في الممالك الخاضعة للحيثيين، وتأمين منصب الملك في خط الملوك من نسل أبناءهم، والحفاظ على حقوق الزوجين وفقًا للقانون الحيثي، والشروط الإلزامية المنصوص عليها في عقود الزواج، الأمر الذي أدى في النهاية إلى سيطرة المملكة الحيثية على أمورو وأوجاريت، وضمنت عدم تمردهم، لاسيما بعد الزواج السياسي بينهم.

- وضع الملوك الحيثيين شروطًا إلزامية في عقود الزواج الملكية (المُصاهرات السياسية) سواء بين خاتي وأمورو من ناحية، أو بين خاتي وأوجاريت من ناحية أخرى، أو بين أمورو وأوجاريت من ناحية ثالثة؛ لضمان عدم تمردهم وكذلك لضمان ولائهم للسيد الحيثي.

الملاحق

موطن الزوجة	الزوجة	صلة القرابة بـــ			
		بالملكة السابقة	أمورو	أوجاريت	خاتي
أمورو	أخت ملكو	–	ابنة أري تيشوب	زوجة نيقميبا	حماة حفيدة خاتوشيلي الثالث
أمورو	بنت ربعتي	جدتها	ابنة بينتشينا	زوجة عيمشتمرو الثاني	حفيدة خاتوشيلي الثالث وابنة أخت تودخاليا الرابع
خاتي	جاشولياويا	ابنتها	زوجة بينتشينا	أم زوجة عيشتمرو	بنت خاتوشيلي الثالث وأخت

				(حماته)	تودخاليا الرابع
خاتي	غير معروف اسمها	(ربما) زوجة ابنها	زوجة شاوشجامووا	أخت ثانية لأم زوجة عيشتمرو الثاني (حماته)	بنت خاتوشيلي الثالث وأخت تودخاليا الرابع
أمورو	غير معروف اسمها	أخت زوجها	ابنة بينتشينا	أخت زوجة عيشتمرو الثاني	زوجة نيريكالي ابن خاتوشيلي الثالث
خاتي	أخلي نيكال	زوجة عمها	ابنة أخ زوجة شاوشجامووا	ربما زوجة نيقمادو الثالث أو عمورابي	ابنة تودخاليا الرابع

(جدول ١) : حالات الزواج بين خاتي وأمورو وأوجاريت خلال القرن الرابع والثالث عشر ق.م

(من عمل الباحث)

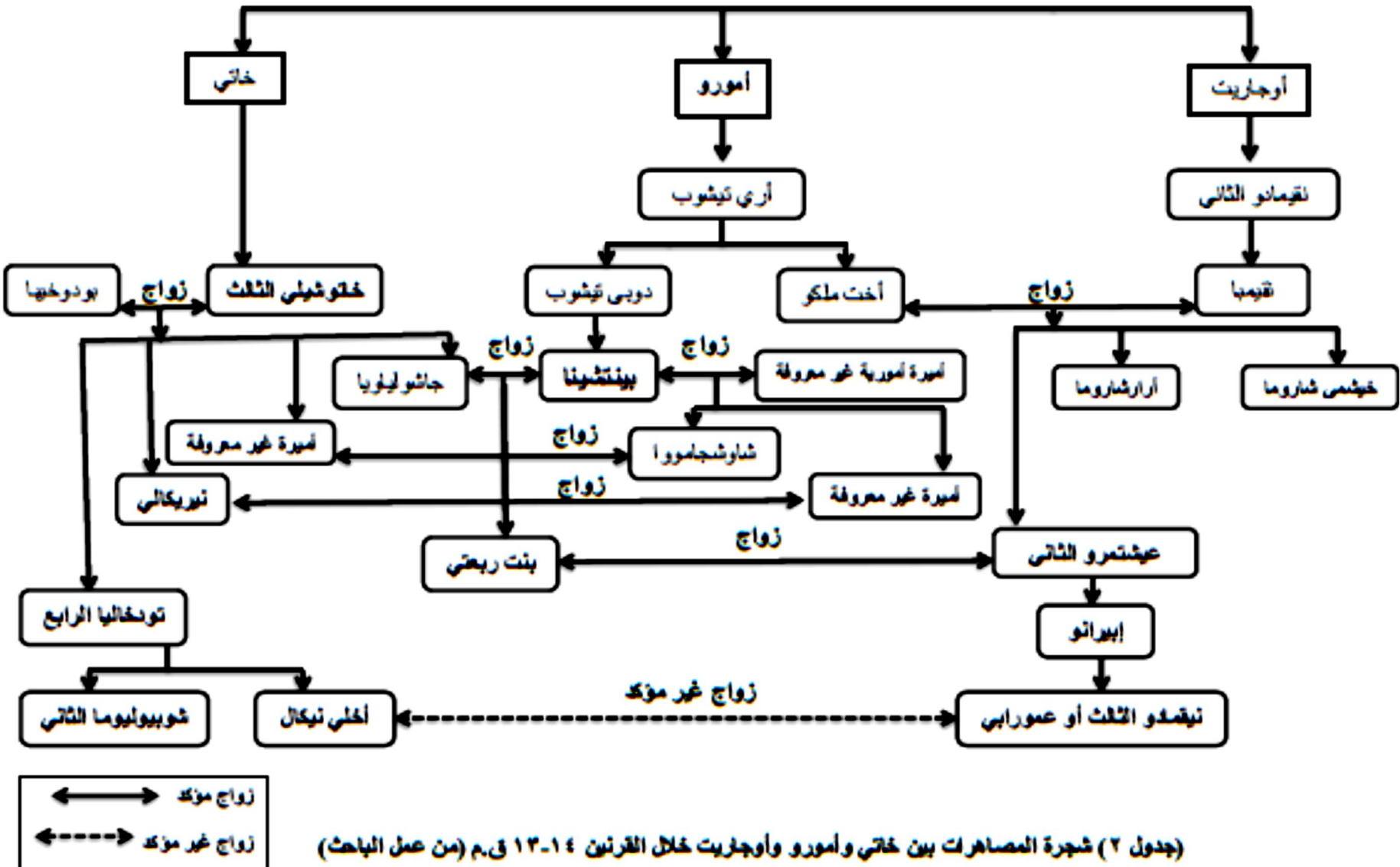

(جدول ٢) شجرة المصاهرات بين خاتي وأمورو وأوجاريت خلال القرنين ١٤-١٣ ق.م (من عمل الباحث)

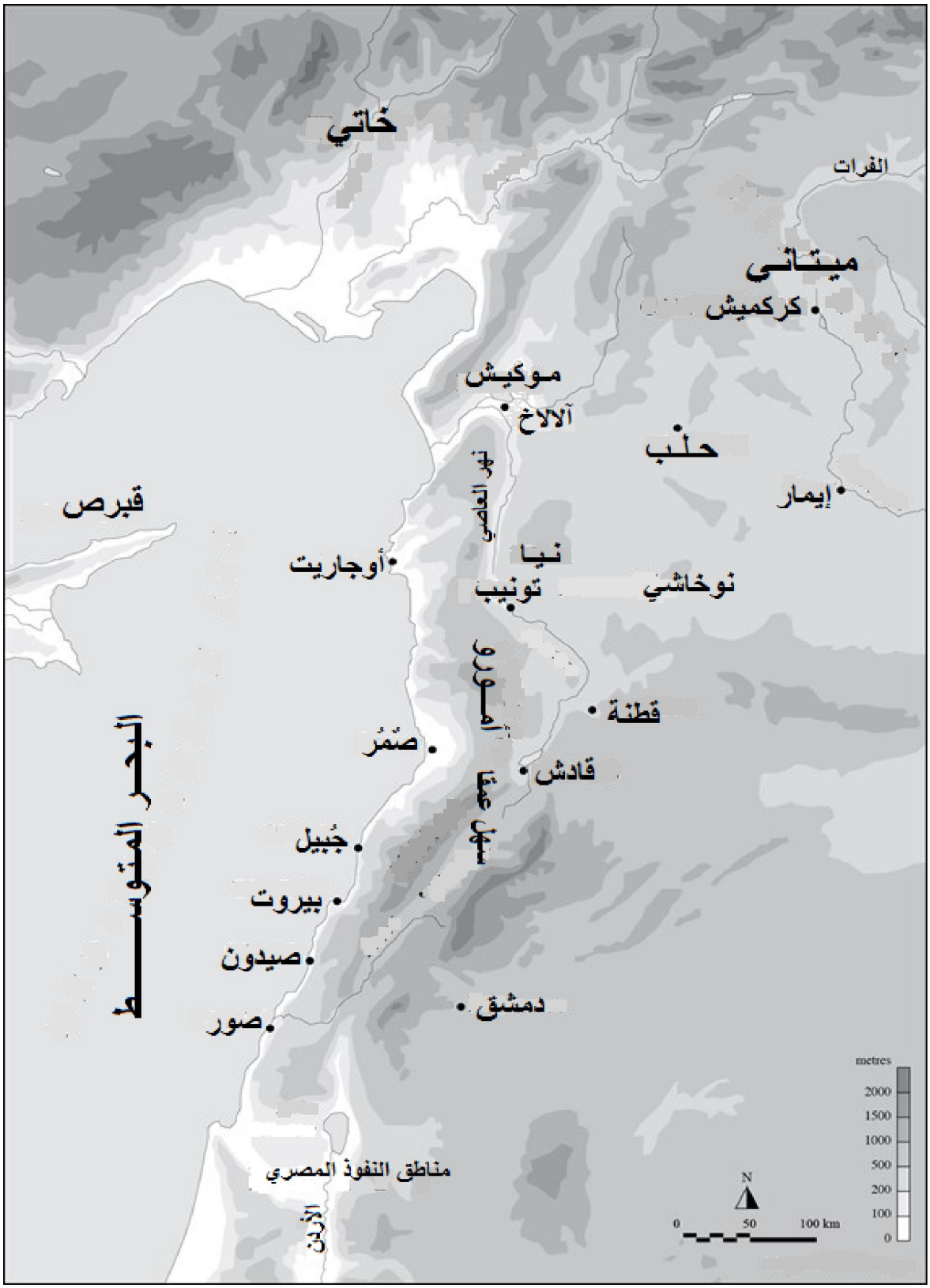
خاتي
الفرات
ميتاني
كركميش
موكيش
آلالاخ
حلب
نهر العاصي
إيمار
قبرص
أوجاريت
نيا
تونيب
نوخاشي
أمورو
قطنة
صُمَر
قادش
سهل عكا
جُبيل
بيروت
صيدون
دمشق
صور
البحر المتوسط
مناطق النفوذ المصري
الأردن
metres
2000
1500
1000
500
200
100
0
N
0
50
100 km

شكل(١): خريطة سوريا خلال القرنين الرابع والثالث عشر.

نقلًا عن:

Stavi, B., *The Reign of Tudhaliya II and Šuppiluliuma I The Contribution of the Hittite Documentation to a Reconstruction of the Amarna Age*, (Heidelberg, 2015), p. X.

الاختصارات الواردة في البحث:

Abr-Nah	*Abr-Nabrain*.
AIT	*Number of Alalakh Tablets.*
AnSt	*Anatolian Studies.*
AOAT	*Alter Orient und Altes Testament.*
AoF	*Altorientalische Forschungen.*
BA	*Biblical Archaeologist.*
EA	*El-Amarna Texts*.
	ملحوظة: اعتمدت في ترجمات النصوص في هذه البحث على:
	Moran, W. L., *The Amarna Letters*, (Baltimore, 1992).
JAOS	*Journal of the American Oriental Society*.
JCS	*Journal of Cundform Studies.*
JEOL	*Jaarbericht Ex Oriente Lux*.
JNES	*Journal of Near Eastern Studies*.
MARI	*Mari. Annales de recherches interdisciplinaires.*
NEA	*Near Eastern Archaeology.*
PRU	*Palais royal d'Ugarit*.
	PRU 3 J. Nougayrol, *Textes accadiens et hourrites des archives est, ouest et centrales* (MRS 6, Paris: Imprimerie Nationale, Klincksieck 1955).
	PRU 4 J. Nougayrol, *Textes accadiens des archives sud* (MRS 9, Paris: Imprimerie Nationale, Klincksieck 1956).
RAAO	*Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale.*
RS	*Tablets from Ras Shamra.*
RSO	*Rivista degli Studi Orientait*.
UF	*Ugarit-Forschunge.*

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية :

- أحمد ارحيم هبو: تاريخ سورية القديم (بلاد الشام)، منشورات جامعة حلب، (٢٠٠٤) .
- جان ماري دروان: ''تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م من خلال نصوص ماري''، دراسات تاريخية، العدد ٤٦/٥٤ ، (دمشق،١٩٩٣)، ص٩١-٩٩.
- صلاح رشيد الصالحي: ''ملكات بابليات في البلاط الحثي المصاهرة والعلاقات السياسية بين ممالك الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر ق.م،'' مجلة الاستاذ، العدد٧٥، كلية التربية- (جامعة بغداد، ٢٠٠٨)، ص ٦٠٧-٦٦٩.
- _____ القوانين الحثية تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول، (بغداد، ٢٠١٠).

- _____ ''العلاقات الأخوية بين بابل: ودول الشرق الأدنى القديم (مصر وحاتي إنموذجًا،'' مجلة آداب الفراهيدي (عدد خاص بمؤتمر الآداب الخامس)، كلية الآداب- (جامعة تكريت، ٢٠١١)، ص٣٢٦-٤٠٥.
- _____ المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، (بغداد، ٢٠١١).
- عماد عبد العظيم عاشور: ''سياسية النفي والإبعاد في المملكة الحيثية،'' المؤتمر العشرين للاتحاد العام الأثاريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي بجامعة الفيوم ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٧، (الفيوم، ٢٠١٧)، ص٢٥٦- ٢٩١.
- عيد مرعي: ''قطنة''، دراسات تاريخية، العدد ١١٧-١١٨، (دمشق، ٢٠١٢)، ص٣-٢٩.
- فاروق إسماعيل: ''الحثيون وحملاتهم على سورية''، دراسات تاريخية، العدد ٨١، ٨٢، (دمشق، ٢٠٠٣)، ص٣-٣٥.
- _____ ''معاهدات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول مع الممالك السورية''، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، العدد ١١، جامعة الملك سعود، (الرياض، ٢٠٠٩)، ص١-٢٩.
- فيصل عبد الله: ''المرأة في مملكة حلب (يمحاض) في القرن الثامن عشر ق.م''، دراسات تاريخية، العدد ٢٨/٢٧، (دمشق، ١٩٨٧)، ص ١١١-١١٨.
- _____ ''الأرض والإنسان في آلالاخ في القرنين الثامن عشر، والخامس عشر ق.م،'' دراسات تاريخية، العدد ٣٥-٣٦، (دمشق، ١٩٩٠)، ص٢٥٧-٢٧٦.
- قاسم الشواف: أخبار أوغارتية وموسيقى من أوغاريت، ط١، (دمشق، ١٩٩٩).
- محمد علي سعدالله: الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، (الإسكندرية،١٩٨٨).
- محي الدين النادي أبو العز: ''الهروب والنفي في سوريا خلال الألف الثاني ق.م،'' المؤرخ العربي، العدد ٢٤، (القاهرة، ٢٠١٦)، ص٩-٥٢.
- _____ ''تجارة اللاَّزَوَرد وأثرها على علاقات مصر بممالك شرق البحر المتوسط حتى نهاية الدولة القديمة،''مجلة الإتحاد العام الآثاريين العرب، العدد١٨، (القاهرة،٢٠١٧)، ص٦٢٦-٦٦٣.
- _____ ''دور الأمير كورونتا في مشكلة وراثة العرش الحيثي من ١٢٧٢-١٢٢٧ قبل الميلاد،'' المؤتمر العشرين للإتحاد العام الأثاريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي بجامعة الفيوم ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٧، (الفيوم، ٢٠١٧)، ص ٤١٣-٤٣٩.
- هاني عبد الغني الحمداني: الحياة الاجتماعية في المملكة الحثية (١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الموصل، (العراق، ٢٠١٢).
- وفاء أحمد بدار: صور من العلاقات الدولية في الشرق الأدنى القديم، (الإسكندرية،٢٠١٨).

ثانيًا المراجع المترجمة إلى العربية:

- أ. ش. شيفمان: مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان ميخائيل ، ط١،(دمشق، ١٩٨٨).
- أ.ر. جرني: الحثيُّون، ترجمة محمد عبد القادر محمد، راجعه فيصل الوائلي، (القاهرة، ١٩٦٣).

- أنييس كابرول: أمنحوتب الثالث الملك المعظم، ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٣).
- تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، ترجمة رفعت السيد على، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٦).
- هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ ق.م، ترجمة سيف الدين دياب، تدقيق: عيد مرعي، (دمشق، ١٩٩٨).

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

- Altman, A., "The Fate of Abdi-Ashirta," *UF* 9 (1977), pp.1-10.
- _____ "The Mittanian Raid of Amurru (EA 85: 51-55) Reconsidered," *AoF* 30 (2003), pp. 345-371.
- _____ "Ugarit's Political Standing in the Beginning of the 14th Century BCE Reconsidered," *UF* 40 (2008), pp.25-64.
- _____ "The Submission of Sarrupsi of Nuhasse to Suppilulima I (CTH 53: A, obv.i, 2-11)," *UF* 33 (2010), pp.28-46.
- Astour, M., "King Ammurapi and the Hittite Princess," *UF* 12 (1980), pp.103-108.
- Batto, B., Studies on Woman at Mari: Politics and Religion, Ph.D. diss., Johns Hopkins University, (1972).
- Beckman, G., *Hittite Diplomatic Texts*, (Atlanta, 1996).
- _____ "Foreigners in the Ancient Near East," *JAOS* 133.2 (2013), pp.203-215.
- _____ "Ugarit's Political Standing in the Beginning of the 14th Century BCE Reconsidered," *UF* 40 (2008), pp.25-64.
- Biga, M., "Femmes de la famille royale d'Ebla," in J.M. Durand (ed.), *La femme dans le Proche-Orient antique RAI* 33, (Paris, 1987), pp.41-47.
- _____ "The Marriage of an Eblaite Princess with the King of Dulu", *AOAT* 412 (2014), pp.73-80.
- Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite,* (Oxford, 2005).
- _____ *Ancient Syria. A Three Thousand Year History*, (Oxford, 2014).
- Cordani, V., "Aziru's Journey to Egypt and Its Chronological Value," in J. Mynářová, (ed.) *Egypt and the Near East-the Crossroads: Proceedings of an International Conference on the Relations of Egypt and the Near East in the Brone Age*, *Prague, September 1-3, 2010*, (Prague: Charles University, 2011), pp.103-116.
- _____ "One-year or Five-year War? A Reappraisal of Suppiluliuma's First Syrian Campaign," *AoF* 38 (2011) 2, pp.240-253.
- Curtis, A., "Ras Shamra, Minet el-Beida and Ras Ibn Hani: The Material Sources," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) *Handbook of Ugaritic Studies*, (Leiden, 1999), pp.5-27.
- Devecchi, E., "Suppiluliuma's Syrian Campaigns in Light of the Documents from Ugarit," in S.de Martino and J.L. Miller (eds.) *Proceedings of the International Symposium 'New Results and New Questions on the Reign of Suppiluliuma I', Munich, Sept. 19–20, 2011*, (Eothen 19), (Florence, 2013,) pp.81-97.
- Goossens,G., "Classement des Archives Royales de Mari I," *RAAO* 46/3 (1952), pp.137-154.
- Gromova,D., "Hittite Role in Political History of Syria in the Amarna Age

Reconsidered," *UF* 39 (2007), pp.277-309.
- Halaqya, I., "The Demise of Ugarit in the Light of its Connections with Ḫatti," *UF* 42 (2011), pp.297-332.
- Hoffner,A.H, The Laws of The Hittites, Ph.D. diss., (University of Brandies, 1963).
- *Letter from the Hittite Kingdom* (Atlanta, 2009).
- Izre'el,S., Singer,I., *The General's Letter from Ugarit: a linguistic and historical réévaluation of RS 20.33 (Ugaritica V, No. 20)* (Tel Aviv: Tel Aviv University, The Chaim Rosenberg School of Jewish Studies, 1990).
- Justel, J., "The marriage contract AlT 92 (Alalah IV) in the light of the marriage system of Late Bronze Age Syria," *AoF* 36 (2009) 1, pp. 97-109.
- Kabatiarova, B.R., Ugaritic seal metamorphoses as a reflection of the Hittite administration and the Egyptian influence in the Late Brone age in western Syria, Mas. diss., Bilkent University, (Ankara, 2006).
- Kahn, D., "One Step Forward, Two Steps Backward: The Relations between Amenhotep III, King of Egypt and Tushratta, King of Mitanni," in S. Bar, D. Kahn and JJ Shirley (eds.) *Egypt, Canaan and Israel: History, Imperialism, Idology and Literature*. (Brill, 2011), pp.136-154.
- Liverani, M., "Karkemiš Nei Testi Di Ugarit," *RSO* 35(1960), pp.135-147.
- Malamat, A., "Mari," *BA* 34/1 (1971), pp.1-22.
- Marsman, H. J., *Women in Ugarit and Israel: their social and religious position in the context of the ancient Near East*, (Brill, 2003).
- Miller, G., Studies in the Juridical texts from Ugarit, Ph.D. diss., (Johns-Hopkins University, 1980).
- Moran, W. L., The Amarna Letters, (Baltimore, 1992).
- Na'aman, N., "Tushratta's Murder in Shuppiluliuma's letter to Akhenaten (EA43)," *Abr-Nah* 33 (1995), pp.116-118.
- Podany, A., *Brotherhood of Kings: How International Relations Shaped the Ancient Near East* (Oxford, 2010).
- Rainey, A. F., "The Kingdom of Ugarit", *BA* 28/4 (1965), pp.101-125.
- Raymond, F. D., The late history of Ugarit (Circa 1260—1182 B.C.), PhD. diss., (Hebrew Union Col1ege-Jewish Institute of Religion, 1987).
- Roche, C., "The Lady of Ugarit," *NEA* 63/4 (2000), pp.214-215.
- Rowe, I., "Anatolia and the Levant (Ugarit)," in R. Westbrook (ed*.), A history of ancient Near Eastern law*, vol.1, (Brill, 2003), pp.693-737.
- _____ "The Legal Texts from Ugarit," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) *Handbook of Ugaritic Studies*, (Leiden, 1999), pp.390-422.
- Sasson, M.J., "Biographical Notices on Some Royal Ladies from Mari," *JCS* 25/2 (1973), 59-78.
- Singer, I., "A Concise History of Amurru," in S. Izre›el, Shlomo, *Amurru Akkadian: A Linguistic Study*, vol. II, (Sholars Press Atlanta, 1991), pp.135-195.
- _____ "The title 'Great Princess' in the Hittite Empire," *UF* 23 (1991), pp. 327-338.
- _____ "A Political History of Ugarit," in W.G.E. Watson and N. Wyatt

(eds.) *Handbook of Ugaritic Studies*, (Leiden, 1999), pp.603-733.

- Smith, S., "Ursu and Ḫaššum," *AnSt* 6 (1956), pp.35-43.
- Stavi, B., The Reign of Tudhaliya II and Šuppiluliuma I The Contribution of the Hittite Documentation to a Reconstruction of the Amarna Age, (Heidelberg, 2015).
- Stieglitz, R., "The City of Amurru", *JNES* 50/1 (1991), pp.45-48.
- Stol, M., *Women in the Ancient Near East*, (Berlin, 2016).
- Thomas, Ch., Reconceiving the House of the Father: Royal Women at Ugarit, Ph.D. diss., (Harvard University, 2013).
- Van der Ryst, A., an Investigation into the extensive religious and political elements that impacted on the Reigns of Hattušili III, Puduhepa and their son, Tudhaliya IV, ca 1267-1228 BCE, M. diss., (University of South Africa, 2016).
- Van Soldt, W., "The queens of Ugarit," *JEOL* 29 (1985), pp.68-73.
- _____ "*Tbsr,* queen of Ugarit?," *UF* 21 (1989), pp.389-392.
- _____ *Studies in the Akkadian of Ugarit. Dating and grammar* (AOAT 40, Kevelaer: Butzon and Bercker; Neukirchen-Vluyn: Neukirchener Verlag), (1991).
- _____ "The City-Administration of Ugarit," in: L. Kogan, N. Koslova, S. Loesov, S. Tishchenko (eds.), *City Administration in the Ancient Near East, Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale*, Vol. 2 (= Babel & Bibel 5), (Winona Lake, 2010), pp.247-261.
- _____ "Ugarit as a Hittite Vassal State," *AoF* 37 (2010), pp.198-207.
- _____ "The Queen's House in Ugarit," *UF* 44 (2013), pp.1-15.
- Vita, J., "The Society of Ugarit," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) *Handbook of Ugaritic Studies*, (Leiden, 1999), pp.455-498.
- Weber, C., The Foreign Relations of Ugarit, PhD. diss., (Brandeis University 1966).
- Wilhelm, G., "Suppiluliuma and the Decline of the Mittanian Kingdom," in P., Pfalzner and M., Al-Maqdis (eds.) *Qatna and the Networks of Bronze Age. Globalism Proceedings of an International Conference in Stuttgart and Tübingen in October 2009*, Band 2, Harrassowitz Verlag, (Wiesbaden, 2015), pp.69-79.

(١) فيصل عبد الله: "الأرض والإنسان في آلالاخ في القرنين الثامن عشر، والخامس عشر ق.م،" دراسات تاريخية، العدد ٣٥-٣٦، (دمشق، ١٩٩٠)، ص٢٦٨.

(2) Biga, M., "Femmes de la famille royale d'Ebla," in J.M. Durand (ed.), *La femme dans le Proche-Orient antique* (Paris, 1987), pp.45-47.

(3) Biga, M., "The Marriage of an Eblaite Princess with the King of Dulu", *AOAT* 412 (2014), pp.73-80.

(٤) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ ق.م، ترجمة سيف الدين دياب، تدقيق: عيد مرعي، (دمشق، ١٩٩٨)، ص٣٠.

(5) Biga, "Femmes de la famille royale d'Ebla," p.45.

(٦) للمزيد عن مدينة دولو ومطابقتها بجُبيل راجع: محي الدين النادي أبو العز: "تجارة اللاَّزَوَرد وأثرها على علاقات مصر بممالك شرق البحر المتوسط حتى نهاية الدولة القديمة،" مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد١٨، (القاهرة،٢٠١٧)، ص٦٤٦-٦٤٩.

(7) Biga, "The Marriage of an Eblaite Princess," p.77.

(8) Goossens, G., "Classement des Archives Royales de Mari I," *RAAO* 46/3 (1952), pp.139, 143.

(٩) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي ، ص٧١-٧٢.، عيد مرعي: "قطنة"، دراسات تاريخية، العدد ١١٧-١١٨، (دمشق، ٢٠١٢)، ص ٧.

(١٠) فيصل عبد الله: "المرأة في مملكة حلب (يمحاض) في القرن الثامن عشر ق.م"، دراسات تاريخية، العدد ٢٨/٢٧، (دمشق، ١٩٨٧)، ص١١٨.

(11) Bryce, T., *Ancient Syria. A Three Thousand Year History*, (Oxford, 2014), p.20.

(١٢) جان ماري دروان: "تاريخ حلب في بداية الألف الثاني ق.م من خلال نصوص ماري"، دراسات تاريخية، العدد ٤٦/٥٤، (دمشق،١٩٩٣)، ص٩٥؛ Malamat, A., "Mari," *BA* 34/1 (1971), p.12

(١٣) عن المراسلات وتفاصيل الزواج ومفاوضاته إلى وصول الزوجة إلى ماري راجع: فيصل عبد الله: "المرأة في مملكة حلب"، ص١١٢-١١٤.

(١٤) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي، ص ٦٢.

(15) Batto, B., Studies on Woman at Mari: Politics and Religion, Ph.D. diss., (Johns Hopkins University, 1972), p.10.

(16) Batto, Studies on Woman at Mari, p.29.

(17) Sasson, M.J., "Biographical Notices on Some Royal Ladies from Mari," *JCS* 25/2 (1973), p.74.

(18) Smith, S., "Ursu and Ḫaššum," *AnSt* 6 (1956), p.40.

(19) Batto, Studies on Woman at Mari, p.73.

(٢٠) فيصل عبد الله: "المرأة في مملكة حلب،" ص١١٥.

(٢١) فاروق إسماعيل:" الحثيون وحملاتهم على سورية"، دراسات تاريخية، العدد ٨١، ٨٢، (دمشق، ٢٠٠٣)، ص٢٣.

(22) Moran, W. L., The Amarna Letters, (Baltimore, 1992), pp.41-2; Gromova, D., "Hitite Role in Political History of Syria in the Amarna Age Reconsidered," UF 39 (2007), pp.277-8.

(٢٣) فاروق إسماعيل: "معاهدات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول مع الممالك السورية،" مجلة الجمعية التاريخية السعودية، العدد ١١، جامعة الملك سعود، (الرياض ٢٠٠٩)، ص٢.

(24) Na'aman, N., "Tushratta's Murder in Shuppiluliuma's letter to Akhenaten (EA 43)," Abr-Nah 33 (1995), pp.117-8.

(25) Wilhelm, G., "Suppiluliuma and the Decline of the Mittanian Kingdom," in P., Pfalzner and M., Al-Maqdis (eds.) Qatna and the Networks of Bronze Age. Globalism Proceedings of an International Conference in Stuttgart and Tübingen in October 2009, Band 2, Harrassowitz Verlag, (Wiesbaden, 2015), p.69; Cordani, V., "One-year or Five-year War? A Reappraisal of Suppiluliuma's First Syrian Campaign," AoF 38 (2011) 2, p.241.

(٢٦) أ.ر. جرني: الحثُّيون، ترجمة محمد عبد القادر محمد، راجعه فيصل الوائلي، (القاهرة، ١٩٦٣)، ص٥٠.

(27) Wilhelm, "Suppiluliuma," **p.70.**

(٢٨) صلاح رشيد الصالحي: "ملكات بابليات في البلاط الحثي المصاهرة والعلاقات السياسية بين ممالك الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر ق.م،" مجلة الأستاذ، العدد٧٥، كلية التربية- (جامعة بغداد، ٢٠٠٨)، ص ٦٣٨؛ نفس المؤلف: المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول،(بغداد، ٢٠١١)، ص٢٥٦-٢٥٧.

(29) Bryce, T., *The Kingdom of the Hittite,* (Oxford, 2005), p.159.

(٣٠) اختلفت الآراء حول تحديد اسم الملكة المصرية التي أرسلت طلب الزواج، فيرى البعض أنها " كيا" الزوجة الثانوية لـ " أخناتون"، وهناك من ذكر أنها " عنخ إس آمون" أرملة " توت عنخ آمون"، راجع: وفاء أحمد بدار: صور من العلاقات الدولية في الشرق الأدنى القديم، (الإسكندرية،٢٠١٨)، ص ١٥٤.

(٣١) للمزيد عن طلب زواج الملكة المصرية من ابن الملك الحيثي يمكن الرجوع إلى تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، ترجمة رفعت السيد على، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٦)، ص٢٩٧-٣١٣؛ وفاء أحمد بدار: صور من العلاقات الدولية، ص ١٥٠-١٥٧.

(٣٢) فاروق إسماعيل: "الحثيون وحملاتهم على سورية"، ص٢٣.

(33) **Altman, A., "The Mittanian Raid of Amurru** عن هذه الحملة بالتفصيل يمكن الرجوع: (EA 85: 51-55) Reconsidered." AoF 30 (2003), p.351; Kahn, D., "One Step Forward, Two Steps Backward: The Relations between Amenhotep III, King of Egypt and Tushratta, King of Mitanni," in S. Bar, D. Kahn and JJ Shirley (eds.) Egypt, Canaan and Israel: History, Imperialism, Ideology and Literature. (Brill, 2011), pp.145-148.

(34) Altman, A. "The Fate of Abdi-Ashirta," UF 9 (1977), p.2.

(٣٥) فاروق إسماعيل: "معاهدات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول،" ص٣.

(36) Altman, A., "The Submission of Sarrupsi of Nuhasse to Suppilulima I (CTH 53: A, obv.i, 2-11)," *UF* 33 (2010), p.28.

(37) كانت أوجاريت أحد الممالك السورية الخاضعة لمصر منذ ١٤٠٠ -١٣٥٠ قبل الميلاد، حيث كان الملك عيمشتمرو الأول والد نيقمادو الثاني كان تابع للملك أمنحتب الثالث، وتشهد مراسلات العمارنة على محاولات الملك الأوجاريتي على طلب الدعم من الملك المصري لمواجهة التهديدات التى واجهته، Halaqya, I., "The Demise of Ugarit in the Light of its Connections with Ḥatti," UF 42 (2011), p.298. وللمزيد عن العلاقات المصرية مع أوجاريت منذ بداية الأسرة الثامنة عشرة يُمكن الرجوع إلى: Altman, A., "Ugarit's Political Standing in the Beginning of the 14th Century BCE Reconsidered, " UF 40 (2008), pp.25-33.

(38) Devecchi, E., "Suppiluliuma's Syrian Campaigns in Light of the Documents from Ugarit," in S.de Martino and J.L. Miller (eds.) Proceedings of the International Symposium 'New Results and New Questions on the Reign of Suppiluliuma I', Munich, Sept. 19–20, 2011, (Eothen 19), (Florence, 2013,) p.82.

(39) للمزيد من التفاصيل عن أسباب احتجازه والفترة التي قضاها في مصر يمكن الرجوع إلى: Cordani, V., "Aziru's Journey to Egypt and Its Chronological Value," in J. Mynářová, (ed.) Egypt and the Near East-the Crossroads: Proceedings of an International Conference on the Relations of Egypt and the Near East in the Brone Age, Prague, September 1-3, 2010, (Prague: Charles University, 2011), pp.103-116.

(40) Izre'el, S., Singer, I., The General's Letter from Ugarit: a linguistic and historical réévaluation of RS 20.33 (Ugaritica V, No. 20) (Tel Aviv: Tel Aviv University, The Chaim Rosenberg School of Jewish Studies, 1990), p.137.

(41) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts, (Atlanta, 1996), pp.33, 95, 99.

(٤٢) فاروق إسماعيل: "معاهدات الملك الحثي شوبيلوليوما الأول،" ص ٤- ١٦.

(٤٣) كان الارتباط مع ملوك مصر عبر الزواج ذو اتجاه واحد، فقد كان الملك المصري راغبًا على الدوام في استقبال زوجات أجنبيات، إلا أن أيًا من ملوك مصر لم يوافق أبدًا على إرسال مصريات ليكن زوجات أجانب، وذلك بسبب كبرياء ملوك مصر؛ للمحافظة على صورتهم كأهم وأعظم ملوك المنطقة، ويبدو أن ملوك المنطقة قبلوا ذلك، غير أن الملك

البابلي كادشمان إنليل الأول أثار غضب الملك أمنحتب الثالث، عندما تجرأ على طلب الزواج من إحدى الأميرات المصريات، ورغم إصرار الملك البابلي إلا أن الطلب قوبل بالرفض التام من الجانب المصري. عمومًا ربما يرجع ذلك الرفض المصري لأن الزواج عمل من أعمال ولاء التبعية يقوم به من هو أدنى، إلى من هو أعلى مقامًا، ويساوي دفع الجزية، لذلك سجل رعمسيس الثاني أن العروس الحيثية هي وما جلبته معها كان جزية دفعت له راجع : تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك، ص١٧٩-١٨٠، ١٩٤، أنييس كابرول: أمنحوتب الثالث الملك المعظم، ترجمة وتعليق ماهر جويجاتي، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٢٠٢.

(٤٤) حدث منح الأميرات (ما عدا مصر) للزواج من تابع قبل ذلك، فسبق وأن وجدت في العصر البابلي القديم، فيقول زمري ليم: " **أرسل ابنتي لكي تمارس الملكية في كرناع** (أحد المناطق التابعة له)" وهذه الزيجات توضح منزلة التابع لدى سيده، للمزيد يمكن الرجوع إلى: صلاح رشيد صالح: "العلاقات الأخوية بين بابل: ودول الشرق الأدنى القديم (مصر وحاتتي إنموذجًا،" مجلة آداب الفراهيدي (عدد خاص بمؤتمر الآداب الخامس)، كلية الآداب- جامعة تكريت، (٢٠١١)، ص٣٣٥.

(٤٥) لم تُقدِم مصر على اتباع ذلك العُرف تجاه الممالك السورية الذين يميلون إلى التمرد والثورة طوال فترة هيمنتها عليهم، على الرغم من أن المُصاهرات السياسية كانت الوسيلة الأكثر إيجابية لضمان ولاء وتحييد الخصوم، فعندما ارتبطت مصر وميتاني (خصمها والمحرض الأكبر ضدها وسبب كل المتاعب خلال النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة) برابطة المُصاهرات السياسية – من اتجاه واحد- جاء بالنفع باستقرار الأوضاع في سوريا إلى حد كبير طوال عهد الملك "أمنحتب الثالث". عن المُصاهرات بين مصر وميتاني راجع: وفاء أحمد بدار: صور من العلاقات الدولية، ص ٧٦-١٠١، ٢٢٥.

(46) Roche, C., "The Lady of Ugarit," NEA 63/4 (2000), p.214.

(47) Singer, I., "A Political History of Ugarit," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) Handbook of Ugaritic Studies, (Leiden, 1999), p.701.

(٤٨) ارتبط "بنيتشينا" بعلاقة صداقة مع "خاتوشيلي الثالث" بعد أن نفاه "مواتللي الثاني" (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م) إلى خاكبيش، وهناك إلتقى بخاتوشيلي، وبعد نجاح الأخير في الوصول إلى العرش بعد انقلابه على ابن أخيه "أورخي تيشوب" (١٢٧٢-١٢٦٧ ق.م)، أعاد "بنيتشينا" إلى أمورو، للمزيد من التفاصيل انظر: محي الدين النادي أبو العز: "الهروب والنفي في سوريا خلال الألف الثاني ق.م"، المؤرخ العربي، العدد ٢٤، (القاهرة، ٢٠١٦)، ص ٣٤-٣٥.

(٤٩) هو ابن "خاتوشيلي الثالث" الأكبر من زوجته "بودوخيبا"، وكان ولي عهده في بداية الأمر إلى أن قرر إختيار "تودخاليا الرابع" كولى عهده، للمزيد يمكن الرجوع: **Bryce, *The Kingdom of the Hittite,* p. 272.**

(٥٠) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي، ص ١٨٦-١٨٧.

(51)Van der Ryst, A., an Investigation into the extensive religious and political elements that impacted on the Reigns of Hattušili III, Puduhepa and their son, Tudhaliya IV, ca 1267-1228 BCE, M. diss., (University of South Africa, 2016) p.153.

(52) Hoffner, A. H., Letter from the Hittite Kingdom (Atlanta, 2009), p.286.

(٥٣) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي، ص ١٨٨.

(٥٤) عن هذه المعاهدة بالتفصيل يمكن الرجوع: محي الدين النادي أبو العز: "دور الأمير كورونتا في مشكلة وراثة العرش الحيثي من ١٢٧٢-١٢٢٧ قبل الميلاد،" المؤتمر العشرين للإتحاد العام الأثاريين العرب دراسات في آثار الوطن العربي بجامعة الفيوم ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٧، (الفيوم، ٢٠١٧)، ص ٤٢٤-٤٢٥.

(55) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts, p.117.

(56) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts, p.100.

(57) Roche, "The Lady of Ugarit," p.214.

(58) Singer, "A Political History of Ugarit," p.70.

(59) Singer, "A Political History of Ugarit," p.70.

(60) RS 17.226:3

(61) Raymond F. D., The late history of Ugarit (Circa 1260—1182 B.C.), PhD. diss., (Hebrew Union Col1ege-Jewish Institute of Religion, 1987), p.202.

(62) Astour , M., " King Ammurapi and the Hittite Princess, " UF 12 (1980), p.106.
(63) Singer, "A Political History of Ugarit," p.703.
(64) Van Soldt, W., "Tbsr, queen of Ugarit?," UF 21 (1989), pp.389-392.
(65) Halaqya, "The Demise of Ugarit," pp.311-312.
(66) PRU 4; RS 17.355(209), RS 17.226.
(67) Singer, "A Political History of Ugarit," p.703.
(68) PRU 4: 284; RS 19.68.
(69)Weber, C., The Foreign Relations of Ugarit, PhD. diss., (Brandeis University 1966), p.38.
(70) Marsman, H. J., Women in Ugarit and Israel: their social and religious position in the context of the ancient Near East, (Brill, 2003), p.325.

(٧١) تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك، ص ١٧٧.

(٧٢) أحمد ارحيم هبو،: تاريخ سورية القديم (بلاد الشام)، منشورات جامعة حلب،(٢٠٠٤)، ص٢٧١.

(73)؛ هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي، ص ١٨٢ PRU 3: 182-6; RS 16.146+ 16(182).

(74) Van Soldt, W., Studies in the Akkadian of Ugarit. Dating and grammar (AOAT 40, Kevelaer: Butzon and Bercker; Neukirchen-Vluyn: Neukirchener Verlag), (1991), p.30; Singer, I., "A Concise History of Amurru," in S. Izre›el, Shlomo, Amurru Akkadian: A Linguistic Study, vol . II, (Sholars Press Atlanta, 1991), p.114.
(75) Thomas, Ch., Reconceiving the House of the Father: Royal Women at Ugarit, Ph.D. diss., (Harvard University, 2013), p.110.
(76) Singer, "A Political History of Ugarit," pp.641-642.
(77) Thomas, Reconceiving the House of the Father, p.110**.**

(٧٨) هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي، ص ١٥٢.

(٧٩) للمزيد عن تلك الحادثة بالتفصيل يمكن الرجوع: محي الدين النادي أبو العز: "الهروب والنفي،" ص٣٦-٣٧.

(80) Singer, "A Concise History of Amurru," pp.174-175.
(81) Raymond, The late history of Ugarit, pp.93-4; Stieglitz, R., "The City of Amurru", JNES 50/1 (1991), p.45.
(82) Thomas, Reconceiving the House of the Father, p.117.
(83) Stol, M., Women in the Ancient Near East, (Berlin, 2016), p.250**.**

(٨٤) للمزيد من التفاصيل عن تلك القضية راجع: محي الدين النادي أبو العز: "الهروب والنفي،" ص٢٤-٢٩.

(٨٥) هاني عبد الغني الحمداني: الحياة الاجتماعية في المملكة الحثية (١٦٨٠-١٢٠٧ ق.م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الموصل، (العراق، ٢٠١٢)، ص٦٥-٦٦.

(٨٦) تولى بنيتشينا الحكم تقريبًا في عام ١٢٩٠ ق.م، وتم نفيه بعد معركة قادش ١٢٧٥ ق.م، لذا فمن الراجح أنه كان متزوج من أميرة أمورية قبل نفيه، والتى أنجبت له ابنته التي زوجها إلى الأمير نيريكالي ابن خاتوشيلي الثالث. راجع : هورست كلينغل: تاريخ سورية السياسي، ص ١٨٣-١٨٧.

(87) Beckman, Hittite Diplomatic Texts, p.96.

(٨٨) وفاء أحمد بدار: صور من العلاقات الدولية، ص ٣٣.

(٨٩) تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك، ص ١٩٤.

(90) Marsman, Women in Ugarit and Israel, pp. 327-328.
(91) Beckman, Hittite Diplomatic Texts, p.96.
(92) PUR 4: 121; RS17.352:4-11.
(93) PRU 4: 127; RS17.396; 17.159; Van Soldt, W., "Ugarit as a Hittite Vassal State," AoF 37 (2010), pp.201-202**.**

(٩٤) قاسم الشواف: أخبار أوغارتية وموسيقى من أوغاريت، ط١، (دمشق، ١٩٩٩)، ص ٥٢ ، أحمد ارحيم هبو: تاريخ سورية القديم، ص٢٣٩.

(٩٥) صلاح صالح الرشيدي: القوانين الحثية تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول، (بغداد، ٢٠١٠)، ص٢٠٢.

(96) Hoffner, A.H., The Laws of The Hittites, Ph.D. diss., (University of Brandies, 1963), pp.31, 290, 301-302.

(97) Rowe, I., "Anatolia and the Levant (Ugarit)," in R. Westbrook (ed.), A history of ancient Near Eastern law, vol.1, (Brill, 2003), pp.726-7; Stol, Women, p.126.

(98) Justel, J., "The marriage contract AlT 92 (Alalah IV) in the light of the marriage system of Late Bronze Age Syria," AoF 36 (2009) 1, pp. 99,102.

(99) PRU 4: 127; RS17.396.

(100) PRU 4: 209-20; RS 17.355 Singer, "A Political History of Ugarit," p.702; Vita, J., "The Society of Ugarit," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) Handbook of Ugaritic Studies, (Leiden, 1999), pp.477- 478.

(١٠١) الزوجة البابلية "مال نيكال" للملك الحيثي "شوبيولوما الأول" شاركت في صراع على السلطة مع "مورشيلي الثاني" وتم إدانتها من قبل محكمة خاصة عقدت من قبل الملك. بينما كانت "بودوخيبا"، زوجة "خاتوشيلي الثالث" شاركت بشكل واسع في السلطة خلال المرض المزمن لزوجها وخلال عهد إبنها "تودخاليا الرابع". للمزيد راجع: عماد عبد العظيم عاشور: "سياسية النفي والإبعاد في المملكة الحيثية،" المؤتمر العشرين للإتحاد العام الأثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي بجامعة الفيوم ١١-١٣ نوفمبر ٢٠١٧، (الفيوم، ٢٠١٧)، ص٢٧٧-٢٨٠؛ Beckman, G., "Foreigners in the Ancient Near East," JAOS 133.2 (2013), p.209.

(102) Van Soldt, "The queens of Ugarit," JEOL 29 (1985), p.68.

(103) RS 34.129.

(104) Thomas, Reconceiving the House of the Father, p.63.

(105) Liverani, M., "Karkemiš Nei Testi Di Ugarit," RSO 35(1960), p.140; Rainey. A. F., "The Kingdom of Ugarit," BA 28/4 (1965), p.111.

(106) PUR 4: 121; RS17.352:4-11.

(107) PRU 3:150; RS 16.197.

(١٠٨) امتلكت عدد من الملكات اللاتي شاركن أزواجهم في الحكم أختامًا ملكية، فقد كان للملكة "شبتو" زوجة "زمري ليم" والتي منحها صلاحيات واسعة، وكان لها دور فعال في مقاومة حملة "خاتوشيلي الأول" لإخضاع حلب، كما كان لأخت "زمري ليم" المدعوة " يني بشنا" خاتمًا، كما كانت الملكة "اشمونيكال" ابنة "تودخاليا الثاني" ١٤٠٠-١٣٤٤ ق.م وأخت الملك "أرنووانداا الأول" وحازت على حقوق كاملة في مشاركة أخيها في الحكم على طبعات أختام، كما كان للملكة "بودوخيبا" أختامًا وقعت بها على المعاهدات والمراسلات الدولية، انظر : صلاح رشيد الصالحي: "ملكات بابليات في البلاط الحثي،" ص ٦١٧-٦١٨.

(١٠٩) أ. ش. شيفمان، مجتمع أوغاريت، ترجمة حسان ميخائيل ، ط١،(دمشق، ١٩٨٨)، ص٢٩.

(110) يظهر الدور السياسي لبعض الملكات في سوريا، قبل ذلك بأربعة قرون كان لبنات الملك "زمرليم" دورًا مشاركًا في السلطة إلى جانب أزواجهم، على العكس من الزوجات الأجنبيات اللاتي تزوجن من الملك أمنحتب الثالث، والذي إمتلىء القصر بهم سواء بابليات أوميتانيات، وغيرهم، في ظل المنافسة الكبيرة بينهم، كان الملك أمنحتب الثالث غير قادر على تحديدهم، مما أدى إلى غضب كبير من "كادشمان إنليل الأول" ملك بابل عندما إنقطعت أخبار أخته في القصر المصري، ولم يعط أمنحتب جوابًا قاطعًا حول مصيرها، عن دور الملكات الأجنبيات في مصر انظر: محمد علي سعدالله: الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، (الإسكندرية،١٩٨٨)، ص١٦٧-٢١٢؛ Podany, A., Brotherhood of Kings: How International Relations Shaped the Ancient Near East (Oxford, 2010), pp.233-236.

(111) Thomas, Reconceiving the House of the Father, p.38.

(١١٢) كان سكب الزيت على رأس الفتاة تعبيرًا رمزيًا على تأكيد الخطوبة، وبمجرد سكبه على رأس العروس فإنها تصبح زوجة، ويتم إحضارها بعد ذلك لاستكمال مراسيم الزواج الملكي، وقد تردد ذكر ذلك في رسائل العمارنة (EA 31:11-14; 29:22-24) **فيقول "بورابورنابوريش" ملك بابل إلى أمنحتب الرابع: "*خامشي رسولك وميخوني المترجم عرفتهما على ابنتي فسكبا الزيت على رأس ابنتي*" (**EA 11:16-18, rev 15-16**). كذلك كتب الملك خاتوشيلي الثالث للملك رعمسيس يعلمه بأن ابنته أصبحت جاهزة للرحيل "*قلياًت مفوضك ليسكب زيت التكريس على رأس ابنتي، ليصحبها إلى بيت الملك العظيم، ملك بلاد مصر، أخي*" تريفور برايس: رسائل عظماء الملوك ، ص١٩١، وفاء أحمد بدار: صور من العلاقات الدولية، ص ٤٨-٤٩.**

(113) Vita, "The Society of Ugarit," p. 476.

(114) RS 34.124.

(115) Thomas, Reconceiving the House of the Father, p.90.

(116) Raymond, The late history of Ugarit, pp. 102-3.

(117) Singer, "A Political History of Ugarit," p.679.

(118) Van Soldt, "The queens of Ugarit," p. 72.

(١١٩) قاسم الشواف: أخبار أوغارتية، ص٥١.

(120) Roche, "The Lady of Ugarit," p.214.

(121) Thomas, Reconceiving the House of the Father, pp.89-90.

(122) Miller., G., Studies in the Juridical texts from Ugarit, Ph.D. diss., (Johns- Hopkins University, 1980), pp.204, 217; Rowe, I., "The Legal Texts from Ugarit," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) Handbook of Ugaritic Studies, (Leiden, 1999), p.401.

(123) PRU 3: 150-1, 162; RS 16.197.

(124) Vita, "The Society of Ugarit," p.469.

(125) RS 16.146-161: 1-43.

(126) PRU 4: 127; RS17.396.

(127) Vita, "The Society of Ugarit," pp.470, 481.

(128) Curtis, A., "Ras Shamra, Minet el-Beida and Ras Ibn Hani: The Material Sources," in W.G.E. Watson and N. Wyatt (eds.) Handbook of Ugaritic Studies, (Leiden, 1999), p.24; Van Soldt, W., "The Queen's House in Ugarit," UF 44 (2013), p.4.

(129) Van Soldt, W., "The City-Administration of Ugarit," in: L. Kogan, N. Koslova, S. Loesov, S. Tishchenko (eds.), City Administration in the Ancient Near East, Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale, Vol. 2 (= Babel & Bibel 5), (Winona Lake, 2010), p.250.

(130) Weber, The Foreign Relations of Ugarit, p. 41.

(131) Singer, I., "The title 'Great Princess' in the Hittite Empire," UF 23 (1991), p.335.

(132) Kabatiarova, B.R., Ugaritic seal metamorphoses as a reflection of the Hittite administration and the Egyptian influence in the Late Brone age in western Syria, Mas. diss., Bilkent University, (Ankara, 2006), p.45.

(133): Liverani, "Karkemiš عن دور نائب الملك في كركميش في القضايا التي تتعلق بأوجاريت يمكن الرجوع إلى Nei Testi Di Ugarit," pp.140-141

(134) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts, pp.32, 34, 56, 61, 96-97, 100-101.

(135) RS17.035:10-16; PUR 4: 121; RS17.352:4-11.

(١٣٦) وردت هذه القضية في حوالي ١٥ رقيم، وهذه النصوص تشمل سلسلة من القرارات الإمبراطورية أصدرت من قبل الملك "تودخاليا الرابع"، و"أني تيشوب"، ورسائل بين "عيمشتمرو الثاني" و"شاوشجا مووا"، والتي وضعت شروط طلاقها، ثم المنفي ثم التسليم، ثم الإعدام على يد "عيمشتمرو الثاني"، راجع: Thomas, Reconceiving the House of the Father, pp.117-118.

(١٣٧) أحمد ارحيم هبو: تاريخ سورية القديم، ص٢٣٩.

(138) PRU 4: 127; RS17.396.

(139) PRU 4: 209-20, RS 17.355; Singer, "A Political History of Ugarit," p.702; Vita, "The Society of Ugarit," pp. 477-478

(140) PUR 4: 121; RS17.352:4-11.
(141) PRU 4: 147; RS17.082:13-24; PRU 4: 128; RS17.348:4-12.
(142) PRU 4: 144; RS17.318; RS17.349:17-25; PRU 4: 134, RS.16.270:30-34, 41-45; PUR 4: 137, RS.18.06+, RS.17.365.
(143) RS 17.226.